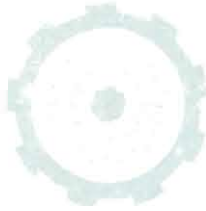




الجمهورية اللبنانية
وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة
المركز التربوي للبحوث والإنماء



**أكلاف التعليم
وإنفاق الأهل على التلامذة
في المدارس الخاصة
غير المجانية**

١٩٩٣ - ١٩٩٢

والتربية

أكلاف التعليم وانفاق الاهل على التلامذة
في المدارس الخاصة غير المجانية
لسنة ١٩٩٢ - ١٩٩٣

اكلاف التعليم وانفاق الاهل على التلامذة
في المدارس الخاصة غير المجانية
لسنة ١٩٩٢ - ١٩٩٣

إشراف مكتب البحوث التربوية :

دكتور يوسف صادر

حنان منعم

شارلوت حنا

ميلاد نعيم

شربل قاعي

ندى سقايا

بدرية الاوبري

فريق البحث :

دكتور كمال حمدان

دكتور عبدو قاعي

الاستاذ سعيد الحاج

تصدير

الدراسة موضوع هذه المنشورة هي الحلقة الأولى من سلسلة أبحاث سنتناول، في لبنان، أكلاف التعليم والإنفاق عليه في مختلف قطاعات التعليم العام ما قبل الجامعي، علماً بأن هذه الدراسة اقتصرت على المدارس الخاصة غير المجانية. وبديهي أن كل دراسة تتصل بكلفة التعليم، أو الإنفاق عليه، ترتدي أهمية كبيرة، من المنظرين الإنساني والإقتصادي.

فالإنفاق على التعليم يهدف بصورة أساسية الى تنمية الإنسان كقيمة مطلقة، إلا أنه ليس إنفاقاً استهلاكياً غير مجدٍ من الناحية الإقتصادية، بل هو من أكثر الإستثمارات مردوداً، اذا تم بصورة رشيدة. فعلماء الإقتصاد قد أثبتوا أن ارتفاع اجمالي الناتج الوطني في الدول الحديثة مرتبط ارتباطاً عضوياً بازدياد الإنفاق على التعليم .

وانطلاقاً من وعينا هذه الحقيقة، فإننا نعمل بوحيتها حيث نتخذ التدابير التي من شأنها تأمين التفاعل الإيجابي بين هذين المؤشرين، وذلك من خلال تحديث المناهج التعليمية وتوثيق صلتها بسوق العمل، وإعداد المعلم المؤهل للتدريس والتوجيه، وتوفير المرونة اللازمة في السلم التعليمي.

إنّ المركز التربوي للبحوث والإنماء، في انطلاقة الجديدة، يسعى الى تحقيق هذه الأهداف، وهو يجنّد أفضل الطاقات الفكرية للعمل في هديها.

رئيس المركز التربوي للبحوث والانماء

منير أبو عسلي

ملخص تنفيذي

إنطلاقاً من مجموع المدارس الخاصة غير المجانية التي أمكن احصاؤها في العام الدراسي ١٩٩٢ - ١٩٩٣، والتي بلغ عددها ٧٧٩ مدرسة استناداً الى قيود وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة والمركز التربوي للبحوث والانماء، تم اختيار عينة احصائية ممثلة مكونة من ١٧٨ مدرسة، تغطي المناطق ومراحل التعليم والمستويات الاجتماعية كافة. وقد تولت الدراسة، من جهة، تحليل المعطيات الاحصائية التفصيلية المصرح عنها من قبل ادارات المدارس المشمولة بالعينة، حول نفقاتها وإيراداتها للعام الدراسي ١٩٩٢-١٩٩٣. كما تولت، من جهة ثانية، اختيار عينة للاحاطة بالانفاق الافرادي على التعليم من ١٤٤٢ تلميذاً يمثلون التلامذة الملحقين بهذه المدارس، وأجريت مقابلات مع أوليائهم في أماكن اقامتهم، للاحاطة بحجم ونوع انفاق الأهلين على التعليم من جوانبه كافة.

وفي ضوء النتائج التي استخلصت من عينة البحث، ومن تعميم هذه النتائج على مجموع المدارس الخاصة غير المجانية، يمكن تسجيل الاستنتاجات الأساسية التالية:

١- بلغت فاتورة الانفاق السنوي القائم على التلامذة في المدارس الخاصة غير المجانية في لبنان في العام الدراسي ١٩٩٢-١٩٩٣ نحو ٥٥٠,٧ مليار ل.ل، من ضمنها ٣٢٤,٧ ملياراً للقسط المدرسي، أي نحو ٥٩٪، و ٢٢٦ ملياراً خارج القسط المدرسي، أي نحو ٤١٪. وهذه الفاتورة تغطي نفقات تعليم ٣٨٣,٦ ألف تلميذ تقريباً.

٢- تضمّن الانفاق السنوي على القسط المدرسي، بدل التعليم في ذاته وتكاليف النشاطات التربوية الالزامية، والتأمين ضد المخاطر والرقابة الطبية. أما الانفاق السنوي خارج القسط فقد تضمن، اضافة الى النقل والكتب والطعام داخل المدرسة، بنوداً عدّة كالقرطاسية والمكتبة وغرفة المطالعة واللباس المدرسي والدروس الخصوصية وثياب الرياضة والرحلات والتزلج والسباحة والموسيقى والرقص ونشاطات أخرى. وقد بلغ الانفاق على أهم البنود المدرجة خارج القسط المستويات التالية:

- النقل ٦٦,٦ مليار ل.ل. أي نحو ١٢,١٪ من اجمالي فاتورة الانفاق على التعليم.
- الكتب ٤٥,٧ مليار ل.ل. أي نحو ٨,٣٪ من اجمالي فاتورة الانفاق على التعليم.
- الطعام ٤٥,١٥ مليار ل.ل. أي نحو ٨,٢٪ من اجمالي فاتورة الانفاق على التعليم.
- باقي الانفاق خارج القسط ٦٨,٥٥ مليار ل.ل. أي نحو ١٢,٥٪.

٣- بلغ متوسط الانفاق على القسط السنوي في لبنان نحو ٨٤٦ ألف ل.ل، مع تفاوت كبير بحسب المناطق ومراحل التعليم وحجم المدرسة، بين حد أدنى قدره ٥٤٨ ألف ل.ل. وحد أعلى قدره ١٢٣٠ ألف ل.ل. لوحظ بشكل عام أن المتوسط الأعلى سُجّل في مدينة بيروت وضواحيها، وكذلك في المرحلتين المتوسطة والثانوية.

٤- بلغ متوسط انفاق الأهلين على التلميذ الواحد في لبنان من داخل القسط وخارجه، نحو ١٤٣٦ ألف ل.ل. وبرز تفاوت كبير في هذا المتوسط بحسب المناطق ومراحل التعليم وحجم المدرسة. وسجل أعلى مستوى في مرحلة التعليم الثانوي في مدينة بيروت، وأدناه في مرحلة الروضة في المدن الأخرى غير بيروت.

٥- من ضمن فاتورة الانفاق السنوي القائم البالغ ٥٥٠،٧ مليار ل.ل، كانت قيمة المنح المدرسية في حدود ٥٣،٣ مليار ل.ل. أي نحو ٩،٧٪ من اجمالي هذا الانفاق. وقد شكلت الوظيفة، في القطاعين الرسمي والخاص، المصدر الأهم لتمويل المنح، بما يقارب ٧٦٪ من اجمالي قيمتها. أما باقي المنح فقد تأمن بنسبة ٢٢٪ عبر حسومات مقدمة من المدارس و ٢٪ عبر مساعدات مقدمة من جمعيات أهلية.

٦- توزعت القيمة الاجمالية للاقساط المدرسية المقبوضة من قبل المدارس، في معرض تغطيتها للاعباء، على النحو الآتي:

- ٤٧،٠٪ للرواتب والأجور وملحقاتها عموماً (البند - أ -).
 - ٢٠،٥٪ أعباء من غير الرواتب والأجور (البند - ب -).
 - ٣٢،٥٪ مصاريف عامة ونفقات تسيير مختلفة وتعويض لأصحاب المدارس (البند - ج -).
- وقد بلغ متوسط الراتب أو الأجر السنوي للمعلم الواحد نحو ٤١٣٣ ألف ل.ل. سنوياً، في مقابل ٤٢١٥ ألفاً للاداري أو المستخدم.

٧- بلغت الفاتورة الاجمالية لأعباء الرواتب والأجور وملحقاتها بحسب تصريحات المدارس ٦٤١ مليار ل.ل. أي ما يمثل ٤٢،٤٪ من فاتورة الانفاق السنوي على القسط و ٢٥،٦٪ من فاتورة الانفاق القائم. وشكلت أعباء الرواتب و الأجور وملحقاتها للداخلين في الملاك وغير الداخلين فيه من افراد الهيئة التعليمية نحو ٧٨،٧٪ وسطياً من مجموع البند " أ " من موازنات المدارس. في المقابل، شكلت أعباء أجور أفراد الهيئة الادارية و المستخدمين نحو ٢١،٣٪ وسطياً من هذا البند.

٨- تبين أن نحو نصف اجمالي عدد التلامذة في لبنان، يقل متوسط قسطهم السنوي عن ٦٠٠ الف ل.ل.، كما تبين أن نحو ٥٣٪ من اجمالي فاتورة الانفاق على التعليم كانت من نصيب صغار الموظفين وصغار ارباب العمل، فيما بلغ انفاق أرباب العمل وأصحاب المهن الحرة والكادرات العليا نحو ٢٥٪ من هذا الانفاق .

٩- بلغ متوسط معدل عدد التلامذة للمعلم الواحد في لبنان ١٤،٣ تلميذاً. بيد أن هذا المعدل قد تفاوت بحسب المناطق وحجم المدرسة بين حد أدنى قدره ١١،٣ تلميذاً وحد أعلى قدره ١٥،٥ تلميذاً.

١٠- بيّنت الدراسة أن اللغة الفرنسية لا تزال معتمدة لدى ٧٧٪ من اجمالي عدد التلامذة كلغة اجنبية اولى في لبنان، مع الاشارة الى أن هذا المعدل هو الاعلى في المرحلة الابتدائية حيث يصل الى ٨٠٪.

توطئة

تدرج دراسة أكلاف التعليم والإنفاق عليه في إطار بحثي أشمل وأوسع من احتساب النفقات المترتبة لتأمين المنشآت والخدمات التعليمية والتربوية المختلفة في إطار مدرسي محدّد. فهي تشكل حلقة أساسية أولى في التكوين البحثي للمقاربة الاقتصادية والاجتماعية للنشاطات التعليمية والتربوية في إطار مدرسي نظامي، وفقاً لواقع المقاييس الجغرافية والاجتماعية والعمرانية والتربوية الراهنة ولحركة تطورها. وهي تساعد أيضاً في مرحلة ثانية على تحليل هذه الأكلاف والنفقات عبر مقارنتها بالمنافع الاقتصادية والاجتماعية والانسانية التي تؤمنها المنشآت والخدمات التعليمية للفرد والمجتمع مع تقدير الآماد الحياتية لهذه المنافع.

لقد اقتصرَت الدراسة التي نقدمها على استكشاف واقع أكلاف التعليم الافردية والاجمالية في المدارس الخاصة غير المجانية وإنفاق الاهلين على التعليم في هذه المدارس. ويمكن تفصيل أبواب هذه الدراسة كالتالي:

- ١- أكلاف التعليم السنوية الافردية والاجمالية في المدارس الخاصة غير المجانية.
 - ٢- إنفاق الاهل السنوي، الافرادي والاجمالي، على التلامذة في المدارس الخاصة غير المجانية.
 - ٣- إنفاق الاهل الاجمالي مفصلاً على بنود الإنفاق.
 - ٤- المنح المدرسية.
 - ٥- إنفاق الاسرة على التعليم في المدارس الخاصة غير المجانية.
- لجأت الدراسة أيضاً، فيما يتعلّق بالنفقات على التعليم في المدارس الخاصة غير المجانية لسنة ١٩٩٢-١٩٩٣، وفيما يتعلّق بالاقساط المدرسية التي حُدّدت لمواجهة هذه النفقات، الى الموازنات المدرسية المقدمة الى مصلحة التعليم الخاص في وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة. والموازنات التي اعتمدت تعود الى عينة المدارس التي اختارتها الدراسة في التحقيق الميداني.
- لقد أخذت الدراسة بمندرجات هذه الموازنات كما هي واردة، ما أتاح إجراء مقارنة بين نتائج التحقيق الميداني وبين هذه المندرجات. كما أتاح اعتماد هذه الموازنات تحديد عدد أفراد الهيئة التعليمية وعدد أفراد الهيئة الادارية والمستخدمين الذين اقتضتهم عملية التعليم، وتحديد أعباء كل من الفئتين من رواتب وأجور وملحقاتها، ومن أعباء أخرى من غير الرواتب والاجور، إضافة الى تحديد باقي النفقات التي تتطلّبها عملية التسيير وما اليها.
- وأتاح كذلك تحديد نسبة عدد التلامذة الى المعلم الواحد ونسبة عدد المعلمين الى الاداريين والمستخدمين، الأمر الذي يعطي فكرة واضحة عن البنية التعليمية والادارية في المدارس الخاصة وكلفة عناصر هذه البنية واقعياً.
- وفضلاً عما تقدم، فقد أمكن الوقوف على متوسط نسبة كل من عناصر النفقات الرئيسية في تشكيل القسط المدرسي والاطّلاع هكذا بشفافية على عناصر تركيب القسط وكيفية تحديده.

تصميم التقرير

صفحة

مقدمة عامة :

- ١٠ -١ الاقساط والنفقات على التعليم وكلفة التعليم.
١٢ -٢ لمحة تاريخية عن الاقساط المدرسية.
١٤ -٣ المنهجية المتبعة لاجراء الدراسة.

الفصل الاول :

- ٢٤ - الواقع الاحصائي للمدارس الخاصة غير المجانية لسنة ١٩٩٢-١٩٩٣

١- المدارس :

- ٢٤ ١-١ على صعيد المناطق الجغرافية ومراحل التعليم في المدرسة.
٢٥ ٢-١ على صعيد المناطق الجغرافية وحجم المدرسة.

٢- التلامذة :

- ٢٥ ١-٢ على صعيد المناطق الجغرافية ومراحل التعليم.
٢٦ ٢-٢ على صعيد المناطق الجغرافية وحجم المدرسة.
٢٨ ٣-٢ على صعيد المناطق الجغرافية ووضع رب الاسرة في العمل.
٢٨ ٤-٢ التلامذة بحسب العمر.
٢٩ ٥-٢ التلامذة بحسب منطقة المدرسة ومنطقة السكن.

- ٣٠ -٣ الهيئة التعليمية على صعيد المناطق الجغرافية وحجم المدرسة.

- ٣٣ -٤ الهيئة الادارية والمستخدمون على صعيد المناطق الجغرافية وحجم المدرسة.

- ٣٤ -٥ اللغة الاجنبية الاولى المعتمدة في التدريس.

الفصل الثاني :

٣٥ - أكلاف التعليم الاجمالية والافراية في المدارس الخاصة غير المجانية لسنة

١٩٩٣-١٩٩٢

١- النفقات السنوية :

٣٥ ١-١ على صعيد لبنان ككل.

٣٥ ٢-١ على صعيد المناطق الجغرافية وحجم المدرسة.

٣٦ ٣-١ النفقات على الرواتب والاجور وملحقاتها على صعيد المناطق الجغرافية.

٣٨ ٤-١ معدل الراتب أو الاجر السنوي وملحقاته.

٢- الايرادات السنوية : (الاقساط)

٣٩ ١-٢ على صعيد لبنان ككل.

٤٠ ٢-٢ على صعيد المناطق الجغرافية ومراحل التعليم.

٤١ ٣-٢ على صعيد المناطق الجغرافية وحجم المدرسة.

٤٢ ٤-٢ على صعيد المناطق الجغرافية ووضع رب الاسرة في العمل.

الفصل الثالث :

٤٣ - إنفاق الاهل السنوي الاجمالي والافراي، على التلامذة في المدارس الخاصة

غير المجانية لسنة ١٩٩٣-١٩٩٢

١- الاتفاق السنوي القائم، الاجمالي والافراي، على التلامذة في المدارس الخاصة غير المجانية :

٤٣ ١-١ على صعيد المناطق الجغرافية ومراحل التعليم.

٤٥ ٢-١ على صعيد المناطق الجغرافية وحجم المدرسة.

٤٦ ٣-١ على صعيد المناطق الجغرافية ووضع رب الاسرة في العمل.

٤٩ ٢- الاتفاق السنوي الصافي، الاجمالي والافراي على التلامذة في المدارس الخاصة غير المجانية :
(ما عدا المنح والمساعدات كافة).

٤٩ ١-٢ على صعيد المناطق الجغرافية ومراحل التعليم.

٥٠ ٢-٢ على صعيد المناطق الجغرافية وحجم المدرسة.

٥١ ٣-٢ على صعيد المناطق الجغرافية ووضع رب الاسرة في العمل.

٥٣ ٣-الاتفاق السنوي الاجمالي والافرادي المخصّص للقسط على التلامذة
في المدارس الخاصة غير المجانية :

٥٣ ١-٣ على صعيد المناطق الجغرافية ومراحل التعلم.

٥٥ ٢-٣ على صعيد المناطق الجغرافية وحجم المدرسة.

٥٦ ٣-٣ على صعيد المناطق الجغرافية ووضع رب الاسرة في العمل.

٥٩ ٤-الاتفاق السنوي الاجمالي والافرادي خارج القسط (بما فيه النقل والطعام والكتب) على
التلامذة في المدارس الخاصة غير المجانية:

٥٩ ١-٤ على صعيد المناطق الجغرافية ومراحل التعليم .

٦١ ٢-٤ على صعيد المناطق الجغرافية وحجم المدرسة .

٦٢ ٣-٤ على صعيد المناطق الجغرافية ووضع رب الاسرة في العمل.

الفصل الرابع :

٦٥ - اتفاق الاهل السنوي على التلامذة في المدارس الخاصة غير المجانية مفصلا على
بنود الاتفاق لسنة ١٩٩٢-١٩٩٣

٦٥ ١- تركيب الاتفاق القائم السنوي الاجمالي.

٦٨ ٢- تركيب الاتفاق السنوي على الكتب.

٧٠ ٣- تركيب الاتفاق السنوي المخصّص للقسط

٧١ ٤- تركيب الاتفاق السنوي خارج القسط :

٧٤ ١-٤ على صعيد لبنان ككل.

٧٤ ٢-٤ على صعيد مراحل التعليم .

٧٥ ٣-٤ على صعيد المناطق الجغرافية .

الفصل الخامس :

- ٧٧ - المنح المدرسية السنوية الاجمالية والافرادية للتلامذة في المدارس الخاصة غير المجانية.
- ٧٧ ١- على صعيد لبنان ككل.
- ٧٧ ٢- على صعيد المناطق الجغرافية ومراحل التعليم.
- ٧٩ ٣- المنح بحسب مصادرها.

مقدمة عامة

١- الإنشاس والنفقات على التعليم وكلفة التعليم

١.١ التعليم في الاقتصاد الوطني : المفهوم والمقاربات

انطوت تجارب العديد من البلدان- المتقدمة منها والنامية على حد سواء - على جملة خلاصات أهمها اتجاه واضح نحو ارتفاع وزن القطاع التربوي في الاقتصاد الوطني لهذه البلدان، وذلك بحسب المؤشرات الحسابية المختلفة المعتمدة عادةً لقياس حجم الانفاق على التعليم. ونشير الى ان المقاربات الخاصة بتقدير حجم الانفاق على التعليم عموماً، تُعتبر جد متفاوتة، حيث يتحدد هذا التفاوت اساساً بتفاوت اغراض البحث والاهداف المتوخاة منه.

فمن وجهة نظر الموازنة العامة، يبرز المؤشر الاهم في ما تمثله الاعتمادات المرصدة للتعليم الرسمي من اجمالي أرقام الموازنة. ومن وجهة نظر المحاسبة الوطنية، فإن الغاية الاساسية تبرز في تقدير مساهمة التعليم، بشقيته الرسمي والخاص، في الناتج المحلي القائم أي من اجمالي القيمة الاضافية المنتجة، حيث تقتصر هذه المساهمة على ما يتضمّنه الانفاق على التعليم من أجور وأرباح وفوائد وريوع. وفي حالات أخرى يُعتمد الانفاق ككل، كنسبة من الناتج المحلي، للتعبير عن المجهود الوطني المبذول على التعليم. اما بالنسبة الى الأسرة، فان المؤشر الاهم يتمثل في ما يشكله انفاق الاسرة على التعليم من اجمالي ميزانيتها.

ومن منطلقات أعم وأشمل، يعمد بعض الباحثين الى تضمين الانفاق التربوي عدداً آخر من العناصر، لاسيما الربح الفائت الناجم عن انشغال الزوجة في تربية الاولاد قبل بلوغهم سن الدراسة ، الامر الذي يضطرها الى التوقف عن العمل أو الى تأخير انخراطها في سوق العمل. والى ذلك يضيف هؤلاء ربحاً فائتاً من نوع آخر، هو ذاك الناجم عن متابعة التلامذة تحصيلهم العلمي في المرحلة الثانوية و المرحلة الجامعية، وهي المرحلة ذاتها التي يكونون فيها قد أصبحوا جزءاً لا يتجزأ من القوى العاملة. كما يضيفون، في بعض الاحيان، الفوائد التي كان في الامكان تحقيقها من تثمير الاموال في قطاعات غير تربوية بدلاً من تثميرها في قطاعات تربوية .

وأياً تكن الزاوية التي يُنظر من خلالها الى الانفاق على التعليم، فإن هذا الأخير قد أصبح، بشكل عام، عنصراً أساسياً من عناصر الاقتصاد الوطني. ولعل ما يعبر عن هذا الواقع، علاقة الارتباط القوي القائمة بين ارتفاع حجم الناتج الوطني وبين ارتفاع حجم الانفاق على التعليم، مما يغلب الرأي القائل بأن الانفاق على التعليم هو انفاق استثماري أكثر منه انفاقاً استهلاكياً.

سوف نقصر البحث في هذه الدراسة على مؤشرين محددين من الانفاق على التعليم في القطاع الخاص، وهما أكلاف التعليم الافرادية، من جهة، وإنفاق الاهلين على التعليم، من جهة أخرى.

ونقصد بأكلاف التعليم الفردية في المؤسسات الخاصة ما تتكبده هذه المؤسسات من نفقات ومصاريف تشمل، فيما تشمله، الرواتب والاجور والاشتراكات في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وبدلات الأيجار والانتارة والصيانة ونفقات الادوات والمواد واللوازم المختلفة والمحروقات والاهتلاكات، وغيرها من أبواب الانفاق المتكررة، هذا بالإضافة الى التعويضات الخاصة بأصحاب هذه المؤسسات. وفي العادة، تكون هذه النفقات مغطاة بالكامل من خلال الاقساط التي يحددها أصحاب المؤسسات التعليمية في ضوء القوانين المرعية الاجراء (إن وُجدت). ومن الاهمية بمكان الملاحظة ان اكلاف التعليم الفردية، في التعريف المحدد أعلاه لا تعتبر عن كامل إنفاق الاهلين على التعليم. ذلك ان هذا الانفاق يتضمن، إضافة الى الاقساط التي يُفترض ان تغطي اكلاف التعليم الفردية، نفقات اخرى مكتملة، كنفقات الكتب المدرسية والنقل والكتاب المدرسي والالبسة الرياضية وساعات التدريس الاضافية والمشاركة في النشاطات ذات الطابع الاختياري داخل المدرسة وخارجها، فضلاً عن تكاليف المأكل والمشرب خارج المنزل وغيرها من البنود.

وفي الاحتساب النهائي لأكلاف التعليم الفردية، يجب ان تؤخذ في الاعتبار المنح أو الحسومات التي تقدمها المدرسة لبعض تلامذتها. كذلك يجب ان تؤخذ في الاعتبار في احتساب انفاق الاهلين الحقيقي على التعليم، المنح المدرسية أو المساعدات التي يحصل عليها التلامذة من خارج مؤسسات التعليم التي يرتادونها.

وسوف تخصص الدراسة تحليلاً مستفيضاً لمجمل هذه المتغيرات وللعوامل المؤثرة فيها أو المتأثرة بها.

٢ - لمحة تاريخية عن الاقساط المدرسية

يشكل القسط المدرسي في المدارس الخاصة غير المجانية أحد أهم مضامين دراسة أكلاف التعليم هذه.

والقسط المدرسي هو قانوناً ما تفرضه المدرسة على التلميذ من مبالغ، أياً تكن التسمية، عن سنة دراسية في مقابل ما تقدمه له من تعليم ونشاطات تربوية الزامية وتأمين ضد الاخطار ورقابة طبية . ويُعتبر رسم الانتساب الى المدرسة او رسم التسجيل جزءاً من هذا القسط .

وبعدما كان تحديد القسط المدرسي والرسوم المدرسية متروكاً للإدارة المدرسية بصورة مطلقة ويتقبل الاهل ما تفرضه المدرسة عليهم يقيناً منهم بأن متطلبات المستوى التعليمي المنشود تقتضي ما هو مفروض، واثرتحركات مطلبية شعبية متتالية ضاغطة لحمل السلطة على التدخل وتولي عملية التحديد هذه، وبمناسبة وضع مشروع قانون معجل في التنفيذ بالمرسوم رقم ١٠٦٣٤ تاريخ ١٩٧٥/٨/٢١ يرتب زيادات على رواتب وأجور أفراد الهيئة التعليمية، فقد لحظ المشترع في المشروع المذكور نصاً مفاده " ان كل زيادة على الاقساط المدرسية وملحقاتها تقررها الادارة لتغطية الاعباء الناجمة عن تطبيقه، أو عن تطبيق كل قانون لاحق يفرض أعباء مالية جديدة على المدرسة، لا تكون نافذة الا بموافقة هيئة تنشأ لدى كل مدرسة أو كل مجموعة مدارس تابعة لإدارة واحدة، تؤلف من ستة أشخاص تتمثل فيها الادارة وذوو التلامذة بالتساوي، وتكون مهمتها التثبت من أن الزيادة المقررة توازي فعلاً مقدار الاعباء التي يرتبها القانون ". وبموجب المرسوم رقم ٥١٧ تاريخ ١٩٧٧/١٠/٥ حُدِّدَت أصول إنشاء هذه الهيئة ونظام عملها.

غير أن هذه النصوص التي كانت الغاية من وضعها تأمين الشفافية اللازمة لتبرير الزيادات على القسط، بقيت عملياً دون تطبيق نتيجة ما عصف بלבنان من أحداث، بالإضافة الى أنه اتضح أنها لا نفي كفاية بالغرض، الامر الذي تطلب تدخل المشترع من جديد ليصدر القانون رقم ٨١/١١ تاريخ ١٩٨١/٥/١٣ الذي قضى بإنشاء لجان الاهل في المدارس، وتعزيز دور الهيئة المشتركة بعد ان قصر قوامها على اربعة اشخاص . وأوجب انشاءها في كل مدرسة، وفرض على كل ادارة مدرسية وضع موازنة سنوية تقدر فيها نفقاتها وفقاً لحاجاتها التربوية وتعرضها على الهيئة المشتركة لدرسها وقرارها وتحديد القسط المدرسي. ويكون من مهام هذه الهيئة، من جهة ثانية، تولى تأمين الامكانيات المالية المترتبة . وأتبع هذا القانون بمرسوم تطبيقي رقم ٤٥٦٤ تاريخ ١٩٨١/١٢/١٢ بات بعده على المدارس الخاصة التقيد بالأحكام الجديدة اعتباراً من السنة الدراسية ١٩٨٢-١٩٨٣ تحت طائلة الملاحقة القانونية .

ولئن كانت النصوص الجديدة تؤمن الى حد معين الشفافية المطلوبة لتبرير القسط المدرسي، فالتحركات الشعبية الهادفة الى الحد من ارتفاع القسط لم تهدأ بسبب تردي الاوضاع الاجتماعية المتزايد وتقلص دور المدارس الرسمية نتيجة الاحداث، وصعدت حملاتها مطالبة بتجميد الاقساط المدرسية، مما استدعى تدخل المشترع مرة أخرى، فصدر القانون رقم ١٣٦ تاريخ ١٩٩٢/٤/٣٠

الذي قضى بتجميد الاقساط وعدّل بعض أحكام القانون رقم ٨١/١١ السابق ذكره. إلا ان هذا التجميد، وان كان لمدة ثلاث سنوات فقط، لاقى معارضة شديدة من قبل ادارات المدارس الخاصة التي اعتبرت، من جهة، انه ينطوي على تدخل في شؤونها الخاصة ومن جهة أخرى، وانه من غير المنطقي،، تجميد دخل المدرسة في وقت تلجأ الدولة الى زيادة الرواتب والاجور، خصوصاً وأنه أعقب صدور هذا القانون تدهور في سعر صرف العملة الوطنية وانخفضت القيمة الشرائية لهذه العملة وارتفعت الاسعار بشكل غير معقول ، فضلاً عن ان هذا التجميد لم يُرضِ باقي أركان الاسرة التربوية من أولياء تلامذة وأفراد هيئة تعليمية لاكثر من سبب واعتبار. وكان لردة الفعل هذه ان اجتمع ممثلو أركان الاسرة التربوية بدعوة من وزير التربية الوطنية وبرعايته، وتوصلوا بعد تفاهم وتوافق على وضع تعديل للقانون رقم ٩٢/١٣٦ صدر بالقانون رقم ١٧٩ تاريخ ١٢/٢٢/١٩٩٢ ، وقضى هذا التعديل بما يأتي:

- إلغاء تجميد الاقساط المدرسية والرجوع الى قاعدة الموازنة السنوية على ان تكون هذه الموازنة مبسطة.
- إرتكاز الموازنة على عنصرين رئيسيين لتقدير الاعباء السنوية وبالتالي لتحديد الاقساط المدرسية اللازمة لمواجهتها:
- تحديد الاقساط تبعاً لعدد التلامذة مع مراعاة تدرج الاعباء في مراحل التعليم.
- تقديم نسخة عن الموازنة الى وزارة التربية الوطنية لتدقيقها ومراقبة تطبيق القانون.
- تعزيز دور الهيئة المالية ولجنة الاهل في المدرسة.

العنصر الاول:

الرواتب والاجور وملحقاتها والاعباء من غير الرواتب والاجور كاشتراكات المدرسة في صندوق الضمان الاجتماعي ومساهماتها في صندوق التعويضات لافراد الهيئة التعليمية في المدارس الخاصة وتعويض الصرف من الخدمة، على أن تكون نسبة هذا العنصر ٦٥٪ على الاقل من مجموع الاعباء السنوية.

العنصر الثاني:

نفقات الادارة والتسيير على اختلافها، بما فيها الصيانة والاستهلاك والتطوير والتجديد والتعويض على صاحب اجازة المدرسة، على ان تكون نسبته ٣٥ ٪ على الاكثر من مجموع الاعباء السنوية.

فالقسط المدرسي للسنة الدراسية ١٩٩٢-١٩٩٣ موضوع هذه الدراسة هو حصيلة تطبيق ما نُفِّذ للمرة الاولى، اذ ان الأحكام المشار اليها تجريبية وقد وُضعت لثلاث سنوات دراسية بدءاً من السنة الدراسية ١٩٩٢-١٩٩٣.

وكما سبقت الإشارة، فإن القسط يشكل جزءاً من النفقات على التعليم إذ أن النفقات المدفوعة خارج القسط لا تقل عن ثلثي قيمة القسط السنوي في غالبية المدارس.

٣- المنهجية المتبعة لإجراء الدراسة

- تطرح المنهجية خيارات أساسية لتأمين المصادقية العلمية اللازمة للنتائج المتوخاة من الدراسة وسلامة التنفيذ والمعالجات للمشكلات الطارئة. وذلك على مستويات أربعة:
- قاعدة المعاينة والتمثيل الإحصائي للعيينة أو العينات المختارة.
 - وسيلة المعاينة (الاستمارة أو دليل المقابلة).
 - طريقة المعاينة أو مسار التنفيذ وجمع المعلومات.
 - استخراج نتائج المعاينات، أي فرز المعلومات وجدولة النتائج تسهيلاً لتحليلها.

٣-١ قاعدة المعاينة والتمثيل الإحصائي للعيينة أو العينات المختارة

قاعدة المعاينة : ان قاعدة المعاينة الاساسية التي استندت اليها هذه الدراسة هي لائحة المدارس الخاصة غير المجانية العاملة خلال سنة ١٩٩٢-١٩٩٣، والتي تم توفيرها انطلاقاً من مرجعين وبالمقارنة فيما بينهما: وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة (تصريحات المدارس الخاصة غير المجانية بموازنتها لمصلحة التعليم الخاص) والمركز التربوي للبحوث والانماء (الاحصاء التربوي لسنة ١٩٩٢-١٩٩٣).

وبعد أن تم إعداد هذه اللائحة والتأكد من شموليتها، أجريت عليها ترتيبات لتوزيع المدارس من ضمنها وفقاً لمقاييس أربعة:

المناطق الجغرافية العمرانية (أربع مناطق)

- مدينة بيروت
- ضواحي مدينة بيروت من جونية شمالاً الى نهر الدامور جنوباً والى ارتفاع ٤٠٠م في الجبال.
- مدن اخرى : طرابلس، جبيل، صيدا، صور، زحلة وبعبك.
- الريف: باقي المناطق.

- مراحل التعليم في المدارس (كاملة المراحل او غير كاملة المراحل)

- حجم المدرسة (ثلاثة أحجام لكل فئة بحسب إكمال المراحل) : *

• غير كاملة المراحل :

١- أقل من ١٥٠ تلميذ

٢- ١٥٠-٣٠٠ تلميذ

٣- أكثر من ٣٠٠ تلميذ

• كاملة المراحل :

١- أقل من ٦٠٠ تلميذ

٢- ٦٠٠-١١٠٠ تلميذ

٣- أكثر من ١١٠٠ تلميذ

- مستوى القسط في المدرسة (ثلاثة مستويات لكل فئة بحسب إكمال المراحل) : *

• غير كاملة المراحل :

١- أقل من ٤٥٠ الف ل.ل.

٢- من ٤٥٠ الف الى ٦٢٠ الف ل.ل.

٣- أكثر من ٦٢٠ الف ل.ل.

• كاملة المراحل :

١- أقل من ٦٠٠ الف ل.ل.

٢- من ٦٠٠ الف الى ٨٣٠ الف ل.ل.

٣- أكثر من ٨٣٠ الف ل.ل.

- العينات المختارة : (مدارس ، تلامذة)

تأميناً لحسن تنفيذ هذه الدراسة، اعتمدنا منهجية التمثيل الاحصائي الاحتمالي، أي تمثيل الكل بالجزء بطريقة الخيار العشوائي على مستويي المدارس والتلامذة في المدارس . وتوجب بالتالي اختيار عينة ممثلة من المدارس لمعالجة المعلومات المتوفرة عنها حول اكلاف التعليم فيها، وعينة ممثلة من التلامذة في هذه المدارس مستندين في ذلك على لائحة المدارس الخاصة غير المجانية بعد

* تم تحديد فئات أعداد التلامذة ومستويات الاقسط بعد فرز المدارس الخاصة غير المجانية كافة العاملة في لبنان لسنة ٩٢-٩٣، والتعرف على توزعها وفقاً لفئات أحجام ومستويات تعبر عن واقع الحال وتصلح لأن تشكل قاعدة معاينة

ترتيبها وفقاً للمقاييس المحددة أعلاه لدراسة انفاق الاهل عليهم. وتوصلاً لتحقيق هذا التمثيل الاحصائي الاحتمالي بصورة عملية، توجب علينا القيام بالخطوات التالية:

- ترقيم المدارس الواقعة في كل خانة (STRATES) من خانات الجدول رقم ١: الذي يوزع المدارس وفقاً لفئاتها السوسيوولوجية واختيار مدرستين عشوائياً من مدارس هذه الخانة، مما ادى الى تكوين عينة المدارس المختارة كما هو مبين في الجدول رقم ٢ (توزع عينة المدارس).

- التأكد من عدد تلامذة كل صف وكل مدرسة في العينة: لتعميم النتائج وفقاً للانتقال الفعلية للتلامذة وللمدارس في كل فئة من فئات المدارس المحددة في الجدولين ١ و ٢.

- اختيار تلميذ واحد من تلامذة كل صف ولجميع شعبه في كل مدرسة: تمّ انتقاؤها بعد ترقيم لائحة تلامذة كل صف في المدرسة. نتيجة لهذه العملية، توصلنا الى تكوين عينة التلامذة الذين تمت زيارة أهلهم فيما بعد للمعاينة وجمع المعلومات كما هو مبين في الجدول رقم ٣ (توزع عينة التلامذة).

وتجدر الإشارة الى ان المدارس التي وردت "غير محددة" بالنسبة الى مستوى المدرسة في العينة، تمّ تحديد مستواها بنتيجة الزيارة وعممت النتائج بعد تضمينها.

جدول رقم ١: توزيع المدارس الخاصة غير المجانية لسنة ١٩٩٢-١٩٩٣ بحسب اكتمال مراحلها وبحسب حجم المدرسة ومستواها و المناطق الجغرافية.
غير كاملة المراحل

حجم المدرسة	أقل من ١٥٠ تلميذ			من ١٥٠ إلى ٣٠٠ تلميذ			أكثر من ٣٠٠ تلميذ			الاجموع
	١	٢	٣	١	٢	٣	١	٢	٣	
مسوى المدرسة المناطق	١	٢	٣	١	٢	٣	١	٢	٣	الاجموع
مدينة بيروت	١	٧	٨	١١	١٤	١٣	٧	٨	١٣	٢٥
ضواحي مدينة بيروت	٣	١٣	٢٧	١٥	٢١	٢١	٤	٤٨	٤٦	١٤١
المدن الأخرى	٦	٤	٤	٢	٢	٨	٤	١٥	١٢	٦٠
الريف	٢٥	٢٣	١٧	٢٠	١٣	١٣	٤	٧٢	٨٢	٢٢٨
الاجموع	٣٥	٤٧	٥٦	٤٣	٥٧	٥٦	١٣	١٧٠	١٨٣	٥١٨

كاملة المراحل

حجم المدرسة	أقل من ٦٠٠ تلميذ			من ٦٠٠ إلى ١١٠٠ تلميذ			أكثر من ١١٠٠ تلميذ			الاجموع
	١	٢	٣	١	٢	٣	١	٢	٣	
مسوى المدرسة المناطق	١	٢	٣	١ <td>٢ <td>٣</td> <td>١ <td>٢ <td>٣</td> <td>الاجموع</td> </td></td></td>	٢ <td>٣</td> <td>١ <td>٢ <td>٣</td> <td>الاجموع</td> </td></td>	٣	١ <td>٢ <td>٣</td> <td>الاجموع</td> </td>	٢ <td>٣</td> <td>الاجموع</td>	٣	الاجموع
مدينة بيروت	١	٣	٦	٣	٤	٤	٣	٦	٩	٤٨
ضواحي مدينة بيروت	٧	١٥	١٤	١٣	١٣	٩	٨	٦	٩	٩٤
المدن الأخرى	٨	١	١	١٣	٩	١	١٣	٨	٣	٤٦
الريف	١١	٥	١٠	٤	١	٤	٧	١٩	٢٠	٧٣
الاجموع	٢٧	٢٤	٣١	٢٦	١٧	١١	٧٧	٨٧	٧٥	٢٦١

المجموع العام

الاجموع العام	المدارس غير الخددة	المدارس الخاصة	المدارس الخددة	المدارس الخاصة	المناطق
١٣٧	٢٣	١١٤	١١٤	مدينة بيروت	
٢٣٥	١٩	٢١٦	٢١٦	ضواحي مدينة بيروت	
١٠٦	١٦	٩٠	٩٠	المدن الأخرى	
٢٠١	٢٦	٢٧٥	٢٧٥	الريف	
٧٧٩	٨٤	٦٩٥	٦٩٥	الاجموع	

جدول رقم ٢ : توزع عينة المدارس المختارة بحسب اكتمال مراحلها وبحسب حجم المدرسة ومستواها والمناطق الجغرافية .

غير كاملة المراحل

الجموع	اكثر من ٣٠٠ تلميذ					من ١٥٠ الى ٣٠٠ تلميذ					اقل من ١٥٠ تلميذ					حجم المدرسة	
	غير محدد	٣	٢	١	الجموع	غير محدد	٣	٢	١	الجموع	غير محدد	٣	٢	١	الجموع		
٢٢	٥	٦	٦	٥	٧	١	٢	٢	٢	٨	٢	٢	٢	٢	٧	١	مسكون المدرسة المناطق الجغرافية
٢٣	٥	٦	٦	٦	٧	١	٢	٢	٢	٨	٢	٢	٢	٨	٢	٢	ضواحي مدينة بيروت
٢٤	٦	٦	٦	٦	٨	٢	٢	٢	٢	٨	٢	٢	٢	٨	٢	٢	المناطق الاخرى
٢٤	٦	٦	٦	٦	٨	٢	٢	٢	٢	٨	٢	٢	٢	٨	٢	٢	الريف
٤٣	٢٢	٢٤	٢٤	٢٣	٢٠	٦	٨	٨	٨	٣٢	٨	٨	٨	٣١	٨	٧	الجموع

كاملة المراحل

الجموع	اكثر من ١٢٠٠ تلميذ					من ٦٠٠ الى ١٢٠٠ تلميذ					اقل من ٦٠٠ تلميذ					حجم المدرسة	
	غير محدد	٣	٢	١	الجموع	غير محدد	٣	٢	١	الجموع	غير محدد	٣	٢	١	الجموع		
٢٢	٥	٦	٦	٥	٧	١	٢	٢	٢	٨	٢	٢	٢	٧	١	١	مسكون المدرسة المناطق الجغرافية
٢٣	٥	٦	٦	٦	٧	١	٢	٢	٢	٨	٢	٢	٢	٨	٢	٢	ضواحي مدينة بيروت
١٨	٤	٣	٥	٦	٧	١	٢	٢	٢	٥	١	٢	٢	٦	١	٢	المناطق الاخرى
٢٢	٤	٦	٦	٦	٧	١	٢	٢	٢	٧	١	٢	٢	٨	٢	٢	الريف
٨٥	١٨	٢١	٢٣	٢٣	٢٨	٤	٨	٨	٨	٢٨	٦	٨	٨	٢٩	٨	٧	الجموع

المجموع العام

الجموع العام	المدارس غير الخددة	المدارس الخددة	المدارس الخاصة	المناطق
٤٤	١٠	٣٤		مدينة بيروت
٤٦	١٠	٣٦		ضواحي مدينة بيروت
٤٢	١٠	٣٢		المناطق الاخرى
٤٦	١٠	٣٦		الريف
١٧٨	٤٠	١٣٨		الجموع

٣-٢ وسيلة المعاينة: الاستمارة

تحقيقاً لاهداف الدراسة ولتطوير البحث حول اكلاف التعليم، تم وضع استمارة بأسئلة مغلقة تناولت المعلومات التالية:

- الانفاق السنوي المخصّص للقسط، والذي يتضمن قانوناً التعليم والنشاطات التربوية الالزامية، الرقابة الطبية، التأمين ضد الاخطار، التسجيل والرياضة النظامية والمختبر، قبل أية حسومات.
- الانفاق السنوي على كل باب من ابواب القسط.
- الانفاق السنوي خارج القسط، على النشاطات التي يستفيد منها التلميذ داخل المدرسة وخارجها.
- الانفاق السنوي على كل باب من ابواب خارج القسط التالية:

- القسطاسية واللوازم المدرسية.
- الاشتراك في المكتبة.
- غرفة المطالعة والدرس.
- اللباس المدرسي الرسمي.
- دروس خصوصية داخل المدرسة وخارجها بعد الدوام الالزامي.
- ثياب الرياضة ولوازمها.
- الرحلات والمساح والنشاطات الكشفية.
- التزلج والسباحة.
- موسيقى ورقص
- نشاطات رياضية وثقافية وتربوية متنوعة.
- المنح والمساعدات
- مصدر المنح والمساعدات
- الانفاق على الطعام خلال ساعات الدوام المدرسي.
- الانفاق على النقل من المدرسة واليها.
- الانفاق على الكتب حسب طريقة الحصول عليها وحالتها..

- معلومات وضعية:

- الجنس
- سنة الولادة
- الوضع في المدرسة (داخلي، نصف داخلي، خارجي)
- مهنة رب الاسرة
- العنوان
- اللغة الاجنبية المعتمدة في التدريس
- الصف والمرحلة

٣-٣ طريقة المعاينة او مسار التنفيذ

- لقد اعتمدنا طريقة المعاينة المباشرة للاهل بعد انتقاء التلميذ وفقاً للاختيار الاحتمالي الذي سبق وحددنا معالم تطبيقه اعلاه. اما عن مسار التنفيذ فيمكن الاشارة الى ما يلي:
- مرت الدراسة بمرحلة تجريبية للاستمارة قام بتنفيذها الفريق العامل في الدراسة من مكتب البحوث التربوية، وعُدلت على اثرها بعض الاسئلة.
- ثم اختير المحققون من بين أساتذة التعليم في المدارس الرسمية وتم تدريبهم على خصائص العمل وعلى الاستمارة ووزعوا تبعاً للمناطق الجغرافية ولحجم العمل .
- اما اهم الصعوبات التي اعترضت العمل الميداني فهي التالية :
- عدم تذكر الاهالي لبعض المصاريف التفصيلية.
 - رفض ٢١ مدرسة التجاوب مع الدراسة فاستعويض عنها بمدارس مماثلة وفقاً للخانات الواقعة فيها.
 - صعوبة الحصول على عناوين التلامذة في أغلب الاحيان لعدم توفرها في المدرسة .
 - اضطرار المحقق أحياناً، بسبب عدم تجاوب المدرسة، الى زيارة الاهل دون الحصول على اذن من المدرسة بذلك.
 - العمل الميداني كان شاقاً بسبب بُعد عناوين مساكن تلامذة المدرسة الواحدة.
- ونختم بالاشارة الى تجاوب الاهالي الكلي مع هذه الدراسة، وذلك لايلانهم هذا الموضوع اهتماماً كبيراً.
- اما لجهة أعمال التدقيق والمراقبة، فقد قام بها المساعدون الباحثون من مكتب البحوث التربوية واتبعت الاجراءات التالية:
- تم التأكد من تنفيذ الاستمارات اللازمة داخل كل مدرسة، والتي توازي عدد الصفوف في المدرسة .
 - حُوّلت الاسعار من الدولار الى الليرة اللبنانية باعتماد مبلغ ١٩٣٠ ل.ل. كسعر وسطي لصرف الدولار لسنة ١٩٩٢-١٩٩٣ .
 - في حال عدم تذكر الاهالي لاسعار الكتب، حصل المحقق على لوائح الكتب مع اسعارها من المدرسة، وكانت تُدرج في موضعها في الاستمارة داخل المكتب.
 - وزعت اخيراً جميع الاستمارات تبعاً للمناطق الجغرافية المعتمدة في الدراسة، وسُلّمت الى وحدة الممكنة .

٤- استخراج النتائج وجدولتها

- لقد تم استخراج النتائج بواسطة جهاز الممكنة في المركز التربوي للبحوث والانماء ووفقاً لبرنامج جدولة سمح بترتيب المعلومات الوضعية العائدة للايرادات والنفقات (الاهل و المدارس)، وفقاً للمقاييس عينها التي اخترناها لانقاء العينة، اي مستوى المدرسة، حجمها ووضعها بالنسبة الى مراحل التعليم فيها (كاملة المراحل او غير كاملة المراحل) المناطق الجغرافية (مدينة بيروت، ضواحي مدينة بيروت، مدن اخرى ، ريف) واخيراً، مراحل التعليم. أما الجداول التي تم الحصول عليها نتيجة لهذا الترتيب فهي كالتالي

١-٤ المعلومات الوضعية :

- عدد التلامذة و المدارس
- عدد التلامذة حسب العمر
- عدد التلامذة حسب منطقة السكن ومنطقة وجود المدرسة
- عدد التلامذة حسب لغة المدرسة الاساسية
- عدد افراد الهيئة التعليمية في الملاك
- عدد افراد الهيئة التعليمية خارج الملاك
- عدد افراد الهيئة الادارية
- عدد المستخدمين
- عدد الكتب حسب حالتها (جديدة او مستعملة)
- عدد الكتب حسب طريقة الحصول عليها (شراء ، ايجار ، هبة)

٢-٤ المعلومات حول اكاليف التعليم الاجمالية والافرادية لسنة ١٩٩٢-١٩٩٣ :

- النفقات على الرواتب والاجور (هيئة ادارية وتعليمية ومستخدمين، البند - أ - في الموازنة)
- متوسط النفقات على الرواتب والاجور (هيئة ادارية وتعليمية ومستخدمين)
- النفقات على غير الرواتب والاجور (تعويضات عائلية، تعويض انذار وتعويض صرف، اشترك في صندوق الضمان، مساهمة في صندوق التعويضات، البند - ب - في الموازنة)
- متوسط النفقات من غير الرواتب والاجور على البند - ب - من الموازنة.
- النفقات على غير الرواتب والاجور وملحقاتها (البند - ج - من الموازنة : مصاريف عامة، كهرباء، هاتف، بريد و ايجارات وخدمة وتطيف، استهلاك، تجديد وتطوير، تعويض أصحاب المدارس)
- مجموع النفقات ونسبة كل بند من بنودها الى المجموع.
- مجموع الايرادات (الاقساط) ومتوسط القسط.

٣-٤ المعلومات حول انفاق الاهل :

- متوسط كلفة النقل وعدد المستفيدين
- متوسط كلفة الطعام وعدد المستفيدين
- متوسط الانفاق المخصص للقسط وعلى كل باب من ابواب القسط وعدد التلامذة المعنيين.
- متوسط الانفاق خارج القسط وعلى مختلف ابوابه، ما عدا النقل والطعام وعدد التلامذة المعنيين.

- متوسط المنح وعدد المستفيدين
- متوسط المنح حسب مصادرهما.
- متوسط الانفاق على الكتب حسب كيفية الحصول عليها وعدد المعنيين.
- متوسط انفاق الاسرة على التعليم في المدارس الخاصة.
- متوسط الانفاق القائم وتركيب هذا المتوسط حسب عدد المعنيين.
- متوسط الانفاق الصافي وتركيب هذا المتوسط حسب عدد المعنيين.

لقد شكلت هذه الجداول القاعدة الاساسية للحسابات التي سمحت بجمع النتائج واعادة تبويبها وفقاً لتصميم التقرير وحاجات التحليل، مما أدى الى بناء ٤٧ جدولاً لُخصت ضمنها جميع النتائج وسوف تُدرج هذه الجداول الاخيرة في التقرير النهائي وتوزع وفقاً لفصوله وأبوابه. أخيراً تجدر الملاحظة أنه نتيجة للحسابات اليدوية والآلية وللتدوير الحسابي (بالألف وبالمليون) لكل خانة من خانات الجداول وللمجاميع، لم يعد هناك من ترابط حسابي للارقام: فالمجاميع تقترب حسابياً دون ان تتوافق تماماً رقمياً.

٣-٥ نسبة الخطأ في النتائج

- توزعت المدارس الخاصة غير المجانية في لبنان على ٧٢ خانة (STRATES) وتمّ انتقاء ١٣٢ مدرسة ممثلة للمناطق الجغرافية ولمستوى المدرسة والحجم والمراحل التعليمية.
- ولكي نعود ونعمّم على العدد الاجمالي للمدارس، اي ٧٧٩ مدرسة، فقد اعتمدنا ١٣٢ خانة (STRATES) :
- كل مدرسة من العينة تمثل عدداً (N) من المدارس المماثلة لبعضها، وهذه المدرسة تعمم على عدد (N).
- هذه الطريقة التي تسهل عملية التعميم خففت من نسبة الخطأ.
- بعد حساب "VARIANCE"، تبين ان نسبة الثقة هي ٩٦٪ ونسبة الخطأ متدنية جداً ٠,٠٧٪.

٣-٦ تدوير النتائج

جرى تدوير النتائج الواردة في الجداول الاحصائية بعدما حولت المبالغ الى آلاف وملايين الليرات، تسهيلاً لترتيب الجداول وقراءة النتائج. ومن الطبيعي أن تؤدي عملية التدوير الى فروقات في بعض المجاميع الواردة في الجداول. غير أن هذه الفروقات تبقى هامشية وغير ذات أهمية.

الفصل الاول

الواقع الاحصائي للمدارس الخاصة
غير المجانية لسنة ١٩٩٢-١٩٩٣

١- المدارس

بلغ عدد المدارس الاجمالي / ٧٧٩ / مدرسة توزعت كالاتي:

١-١ على صعيد المناطق الجغرافية ومراحل التعليم:

يبين الجدول رقم ٤ توزيع المدارس على المناطق الجغرافية ومراحل التعليم تبعاً لأعلى مرحلة في المدرسة.

جدول رقم ٤ : توزيع المدارس الخاصة غير المجانية بحسب المناطق الجغرافية وتبعاً لأعلى مرحلة تعليم في المدرسة لسنة ١٩٩٢-١٩٩٣

مناطق جغرافية	مدينة بيروت	ضواحي مدينة بيروت	مدن أخرى	ريف	مجموع
روضة	-	٢٣	-	-	٢٣
ابتدائية	٢٧	١٢	١٩	٥٠	١٠٨
متوسطة	٣٩	١٠٣	٢٨	١٥٣	٣٢٣
ثانوية	٧١	٩٧	٥٩	٩٨	٣٢٥
مجموع	١٣٧	٢٣٥	١٠٦	٣٠١	٧٧٩

وقد بلغت نسبة مدارس الريف ٣٨,٦٤% تليها مدارس ضواحي مدينة بيروت (٣٠,١٦%) ثم مدارس مدينة بيروت (١٧,٥٩%) فمدارس المدن الاخرى (١٣,٦١%). أما المدارس بحسب أعلى مرحلة تعليم فيها فكانت نسبتها كالاتي:

المرحلة الثانوية ٤١,٧٢% المرحلة المتوسطة ٤١,٤٧%
المرحلة الابتدائية ١٣,٨٦% مرحلة الروضة ٢,٩٥%

٢-١ على صعيد المناطق الجغرافية وحجم المدرسة :

يبين الجدول رقم ٥ توزيع المدارس على المناطق الجغرافية وفقاً لحجم المدرسة .

جدول رقم ٥ : توزيع المدارس الخاصة غير المجانية بحسب المناطق الجغرافية وحجم المدرسة لسنة

١٩٩٢-١٩٩٣

مجموع	ريف	مدن اخرى	ضواحي مدينة بيروت	مدينة بيروت	مناطق جغرافية حجم المدرسة
٥١٩	٢٢٨	٦٠	١٤١	٩٠	صغيرة غير كاملة المراحل
٩٧	٣٠	١٢	٤١	١٤	صغيرة كاملة المراحل
٧٦	٢٤	٩	٢٩	١٤	وسطى كاملة المراحل
٨٧	١٩	٢٥	٢٤	١٩	كبيرة كاملة المراحل
٧٧٩	٣٠١	١٠٦	٢٣٥	١٣٧	مجموع

وقد بلغت نسبة مدارس الريف ٣٨,٦٤% تليها مدارس ضواحي مدينة بيروت (٣٠,١٦%) ثم مدارس مدينة بيروت (١٧,٥٩%) فمدارس المدن الاخرى (١٣,١٦%).
أما المدارس بحسب الحجم فقد شكلت الصغيرة منها غير الكاملة المراحل ما نسبته ٦٦,٦٢% من المجموع، في حين اقتصرت الصغيرة الكاملة المراحل على ما نسبته ١٢,٤٥% و الوسطى الكاملة المراحل على ما نسبته ٩,٧٦% والكبيرة الكاملة المراحل على ما نسبته ١١,١٧%. وقد توزعت المدارس الصغيرة غير الكاملة المراحل على الريف بنسبة ٤٣,٩٣%، ثم على ضواحي مدينة بيروت بنسبة ٢٧,١٧% ثم على مدينة بيروت بنسبة ١٧,٣٤% واخيراً على المدن الاخرى بنسبة ١١,٥٦%، في حين توزعت المدارس الصغيرة الكاملة المراحل على ضواحي مدينة بيروت بنسبة ٤٢,٢٧% ثم على الريف بنسبة ٣٠,٩٣% ثم مدينة بيروت بنسبة ١٤,٤٣% فالمدن الاخرى بنسبة ١٢,٣٧% .

٢- التلامذة

١-٢ على صعيد المناطق الجغرافية ومراحل التعليم :

بلغ اجمالي عدد التلامذة في المدارس الخاصة غير المجانية / ٣٨٣٥٩٨ / تلميذاً توزعوا على المناطق الجغرافية بحسب مراحل التعليم على النحو المبين في الجدول رقم ٦.

جدول رقم ٦ : توزيع التلامذة في المدارس الخاصة غير المجانية بحسب المناطق الجغرافية ومراحل التعليم لسنة ١٩٩٢-١٩٩٣

مناطق جغرافية	مدينة بيروت	ضواحي مدينة بيروت	مدن اخرى	ريف	مجموع
مراحل تعليمية					
روضة	١٧١٢٤	٢٢٥٨٣	١٢٩١٤	٣٠٤٢٤	٨٣٠٤٥
ابتدائية	٣٦٤٣٢	٤٠٤٢٣	٢٧٤٢٤	٥٣٨١٨	١٥٨٠٩٧
متوسطة	٢٢٢٧٩	٣١١٨٧	١٦٨٣١	٣٢٨٨٩	١٠٣١٨٦
ثانوية	٨٨٣٨	١٢٣٩١	٩٢٣٥	٨٨٠٦	٣٩٢٧٠
مجموع	٨٤٦٧٣	١٠٦٥٨٤	٦٦٤٠٤	١٢٥٩٣٧	٣٨٣٥٩٨
نسب مئوية	%٢٢،٠٧	%٢٧،٧٨	%١٧،٣٢	%٣٢،٨٣	%١٠٠

وقد بلغت نسبة التلامذة في مدارس الريف ٣٢،٨٣٪ وفي مدارس ضواحي مدينة بيروت ٢٧،٧٨٪ وفي مدارس مدينة بيروت ٢٢،٠٧٪ وفي مدارس المدن الاخرى ١٧،٣٢٪. وتوزع التلامذة على مراحل التعليم وفق النسب التالية :

٢١،٦٥٪ في الروضة
 ٤١،٢١٪ في المرحلة الابتدائية
 ٢٦،٩٠٪ في المرحلة المتوسطة
 ١٠،٢٤٪ في المرحلة الثانوية

ويلاحظ ان تلامذة مرحلة الروضة يشكلون أكثر من ١/٥ عدد التلامذة وان تلامذة المرحلة الثانوية يشكلون ١/١٠ هذا العدد فقط .

٢-٢ على صعيد المناطق الجغرافية وحجم المدرسة :

توزع عدد التلامذة على المناطق الجغرافية بحسب حجم المدرسة على النحو المبين في الجدول

رقم ٧

جدول رقم ٧ : توزيع التلامذة في المدارس الخاصة غير المجانية بحسب المناطق الجغرافية وحجم المدرسة لسنة ١٩٩٢-١٩٩٣

مناطق جغرافية حجم المدرسة	مدينة بيروت	ضواحي مدينة بيروت	مدن اخرى	ريف	مجموع
صغيرة غير كاملة المراحل	٤١٩٨٠	٢٧٠٦٥	٢١١٣٠	٦٧٦١٢	١٥٧٧٨٧
صغيرة كاملة المراحل	٦٤١١	١٤١٥٧	٣٨٠٨	١٣٦٥٣	٣٨٠٢٩
وسطى كاملة المراحل	١١٣٨٠	٢٤٤٦٦	٧٢٧٤	١٨١٠٣	٦١٢٢٣
كبيرة كاملة المراحل	٢٤٩٠٢	٤٠٨٩٦	٣٤١٩٢	٢٦٥٦٩	١٢٦٥٥٩
مجموع	٨٤٦٧٣	١٠٦٥٨٤	٦٦٤٠٤	١٢٥٩٣٧	٣٨٣٥٩٨

وقد توزع التلامذة على المناطق الجغرافية ، بالنسب الآتية :

مدينة بيروت	٢٢,٠٧%
ضواحي مدينة بيروت	٢٧,٧٩%
مدن اخرى	١٧,٣١%
ريف	٣٢,٨٣%

أما توزيعهم بحسب حجم المدرسة، فقد جاء على الوجه التالي :

صغيرة غير كاملة المراحل	٤١,١٣%
صغيرة كاملة المراحل	٩,٩١%
وسطى كاملة المراحل	١٥,٩٦%
كبيرة كاملة المراحل	٣٣,٠٠%

ويلاحظ ان نسبة ٥٦,٠٥% من عدد التلامذة الذين تابعوا التحصيل في المدارس الكاملة المراحل كانوا في المدارس الكبيرة ، وان نسبة ٤٢,٨٥% من عدد الذين تابعوا التحصيل في المدارس الصغيرة غير الكاملة المراحل كانوا في مدارس الريف.

٢-٣ على صعيد المناطق الجغرافية ووضع رب الاسرة في العمل :

توزع عدد التلامذة على المناطق الجغرافية بحسب وضع رب الاسرة في العمل على الوجه المبين في الجدول رقم ٨

جدول رقم ٨ : توزع التلامذة في المدارس الخاصة غير المجانية بحسب المناطق الجغرافية ووضع رب الاسرة في العمل لسنة ١٩٩٢-١٩٩٣.

مجموع		ريف		مدن اخرى		ضواحي مدينة بيروت		مدينة بيروت		مناطق جغرافية
										الوضع في العمل
%	تلميذ	%	تلميذ	%	تلميذ	%	تلميذ	%	تلميذ	نسبة مئوية
١٦	٦٢٥١٦	١٣	١٦٣٦٩	١١	٧٥٦٧	١٨	١٩٢٨٨	٢٣٠	١٩٢٩٢	ارباب العمل - مهن حرة كادرات عليا
٣٢	١٢٢٦٠٧	٣١٠٥	٣٩٧٧٧	٣٥	٢٣١٣٩	٣٢	٣٣٩٧٨	٣٠	٢٥٧١٣	صغار ارباب العمل
١٥	٥٧٩٨٠	٢١	٢٦٤٦٠	١٢	٨٢٣١	٧	٧٩٢٥	١٨	١٥٣٦٤	كادرات وسطى
٢٨	١٠٨٤٨٧	٢٧٠٥	٣٤٧٣٨	٣١	٢٠٨١٤	٣١	٣٣٠٠٣	٢٤	١٩٩٣٢	صغار الموظفين
٣	١٠٢٣٨	١	١٢٨٦	٢	١٠٠٤	٦	٦١٨٣	٢	١٧٦٥	العاملون في الخدمات
٤	١٣٧٨٠	٤	٤٥٨٩	٧	٤٣٧٧	٤	٣٩٤٠	١	٨٧٤	من هم بلا عمل
٢	٧٩٩٠	٢	٢٧١٨	٢	١٢٧٧	٢	٢٢٦٧	٢	١٧٣٣	غير من ذكروا
١٠٠	٣٨٣٥٩٨	١٠٠	١٢٥٩٣٧	١٠٠	٦٦٤٠٤	١٠٠	١٠٦٥٨٤	١٠٠	٨٤٦٧٣	مجموع

ويتبين من الجدول أن نسبة ٣٢٪ من التلامذة هم أولاد لصغار أرباب العمل ونسبة ٢٨٪ منهم هم أولاد لصغار الموظفين ونسبة ١٥٪ منهم هم من أولاد الكادرات الوسطى وأن نسبة ١٦٪ منهم فقط هم أولاد لفئة أرباب العمل وأصحاب المهن الحرة و الكادرات العليا. الباقي توزع بنسب متقاربة جداً بين اولاد العاملين في الخدمات وسائر الملاكين ومن كانوا بلا عمل. وهكذا، يكون ٦٠٪ من التلامذة اولاداً لصغار ارباب العمل ولصغار الموظفين .

٢-٤ التلامذة بحسب العمر :

بلغ عدد التلامذة بحسب العمر ووفقاً لمراحل التعليم وبالنسبة المئوية كما هو مبين في الجدول

جدول رقم ٩ : توزيع نسب التلامذة بحسب فئات الاعمار ومراحل التعليم في المدارس الخاصة غير

المجانبة لسنة ١٩٩٢-١٩٩٣

فئات الاعمار مراحل التعليم	٧ واقل	٩-٨	١١-١٠	١٤-١٢	١٤+	١٦-١٤	١٦+	١٤ واقل	١٦-١٥	١٩-١٧	١٩+	مجموع
ابتدائية	٤٨	٢٨	١١	٤	٩	-	-	-	-	-	-	١٠٠
متوسطة			٣٨	٤١	-	١٦	٥	-	-	-	-	١٠٠
ثانوية								١٩	٥٠	٢١	١٠	١٠٠

يتبين من الجدول ان اكثر من ١٣٪ من التلامذة في المرحلة الابتدائية هم في حالة تأخر دراسي وان متوسط العمر لهذه المرحلة هو ٨,٥ سنوات .
وفيما يعود للمرحلة المتوسطة فان التأخر الدراسي بلغ ١٣٪ كما في المرحلة الابتدائية وان متوسط العمر في هذه المرحلة هو ١٢,٥ سنة.
أما في ما يخص المرحلة الثانوية، فيبدو ان التأخر الدراسي في هذه المرحلة يفوق النسبة التي أشرنا إليها في المرحلتين السابقتين، وان متوسط العمر في المرحلة الثانوية هو ١٦ سنة.

٢-٥ التلامذة بحسب منطقة المدرسة ومنطقة السكن :

جدول رقم ١٠ : توزيع التلامذة بحسب منطقة المدرسة ومنطقة السكن بالنسبة المئوية .

منطقة وجود المدرسة	منطقة السكن	مناطق جغرافية
٪٢٧	٪٢٥	بيروت
٪٢٠	٪١٥	ضواحي مدينة بيروت الشمالية
٪٦	٪١٣	ضواحي مدينة بيروت الجنوبية
٪٤	٪٤	جونية وجبيل
٪١٨	٪١٥	باقي جبل لبنان
٪٥	٪٦	طرابلس وضواحيها
٪٩	٪٩	باقي الشمال
٪٢	٪٣	زحلة وضواحيها
٪٤	٪٤	بعلبك وضواحيها
٪١	٪١	باقي البقاع
٪١	٪٢	صيدا وضواحيها
٪١	٪١	صور وضواحيها
٪٢	٪٢	النبطية وضواحيها وباقي الجنوب

ويُستدلّ من هذا الجدول ان مناطق بيروت وضواحيها الشمالية، وجبل لبنان ما عدا ضواحي بيروت الجنوبية، هي مناطق استقطاب للتلامذة، اذ تفوق نسبة التلامذة في مدارسها نسبة السكان فيها بمقدار ٢٪ لمدينة بيروت و ٥٪ لضواحيها الشمالية و ٣٪ لجبل لبنان . ويُستدلّ ايضاً ان منطقة ضواحي بيروت الجنوبية تفتقر الى مدارس لاستيعاب ٧٪ من التلامذة اي ما يوازي ٢٧ الف تلميذ تقريباً.

٣- توزيع الهيئة التعليمية على صعيد المناطق الجغرافية وحجم المدرسة

بلغ اجمالي عدد افراد الهيئة التعليمية ٢٦٨٦٣ عنصراً توزعوا على المناطق الجغرافية بحسب حجم المدرسة وفقاً لما هو مبين في الجدول رقم ١١ . ويقصد بأفراد الهيئة التعليمية كل من تولى التدريس او النظارة او الادارة التعليمية في المدرسة .

جدول رقم ١١: توزيع افراد الهيئة التعليمية في المدارس الخاصة غير المجانية بحسب المناطق الجغرافية وحجم المدرسة لسنة ١٩٩٢-١٩٩٣

مناطق جغرافية	مدينة بيروت	ضواحي مدينة بيروت	مدن اخرى	ريف	مجموع	حجم المدرسة
صغيرة غير كاملة المراحل	٢٩٨٥	٢٢٢٦	١٣٢٠	٤٣٨٣	١٠٩١٤	
صغيرة كاملة المراحل	٦٤٠	١١١٥	٤٤٠	١١٧٦	٣٣٧١	
وسطى كاملة المراحل	٨١٩	١٦١٩	٥١٧	١٤٥١	٤٤٠٦	
كبيرة كاملة المراحل	١٩٧٦	٢٠٢٢	٢٣٥٤	١٨٢٠	٨١٧٢	
مجموع	٦٤٢٠	٦٩٨٢	٤٦٣١	٨٨٣٠	٢٦٨٦٣	

يتبين من الجدول ان افراد الهيئة التعليمية توزعوا على المناطق الجغرافية بالنسب الآتية :

مدينة بيروت	٢٣,٩٠٪
ضواحي بيروت	٢٥,٩٩٪
مدن اخرى	١٧,٢٤٪
ريف	٣٢,٨٧٪

ويُلاحَظ ان مدارس الريف على مختلف أحجامها استقطبت ١/٣ العدد تقريباً. كما يبين الجدول ان ٤٠،٦٣٪ من اجمالي عدد افراد الهيئة التعليمية عملوا في مدارس صغيرة غير كاملة المراحل وان ٣٠،٤٢٪ من هذا العدد عملوا في مدارس كبيرة كاملة المراحل وتوزع الباقي (٢٨،٩٦٪) على سائر المدارس الكاملة المراحل من صغيرة ووسطى.

لقد استُخرج من الجدولين ٧ و ٩ السابقين متوسط عدد تلامذة الصف للمعلم الواحد وفقاً لحجم المدرسة والمناطق الجغرافية ، كما هو مبين في الجدول رقم ١٢. والمقصود بالمعلم في هذا المجال ليس فقط من يتولى التدريس، انما كل من كان من افراد الهيئة التعليمية وفقاً للتحديد القانوني .

جدول رقم ١٢: متوسط عدد تلامذة الصف للمعلم الواحد في الصف وفقاً لحجم المدرسة و المناطق الجغرافية لسنة ١٩٩٢-١٩٩٣

معلم	معلمون	تلامذة	كاملة المراحل						صغيرة			حجم المدرسة			
			كبيرة			وسطى			صغيرة						
			معلم	معلمون	تلامذة	معلم	معلمون	تلامذة	معلم	معلمون	تلامذة				
١٣٠١٩	٦٤٢٠	٨٤٦٧٣	١٢٠٦٠	١٩٧٦	٢٤٩٠٢	١٣٠٨٩	٨١٩	١١٣٨٠	١٠	٦٤٠	٦٤١١	١٤٠٠٦	٢٩٨٥	٤١٩٨٠	بيروت
١٥٠٢٦	٦٩٨٢	١٠٦٥٨٤	٢٠٠٢٢	٢٠٢٢	٤٠٨٩٦	١٥٠١١	١٦١٩	٢٤٤٦٦	١٢٤٧٠	١١١٥	١٤١٥٧	١٢٠١٦	٢٢٢٦	٢٧٠٦٥	ضواحي مدينة بيروت
١٤٠٣٤	٤٦٣١	٦٦٤٠٤	١٤٠٥٢	٢٣٥٤	٣٤١٩٢	١٤٠٠٧	٥١٧	٧٢٧٤	٨٠٦٥	٤٤٠	٣٨٠٨	١٦	١٣٢٠	٢١١٣٠	مدن اخرى
١٤٠٢٦	٨٨٣٠	١٢٥٩٣٧	١٤٤٦٠	١٨٢٠	٢٦٥٦٩	١٢٤٤٧	١٤٥١	١٨١٠٣	١١٠٦١	١١٧٦	١٣٦٥٣	١٥٤٤٢	٤٣٨٣	٦٧٦١٢	ريف
١٤٠٢٨	٢٦٨٦٣	٣٨٣٥٩٨	١٥٤٤٨	٨١٧٢	١٢٦٥٥٩	١٣٠٨٩	٤٤٠٦	٦١٢٢٣	١١٠٢٨	٣٣٧١	٣٨٠٢٩	١٤٤٤٥	١٠٩١٤	١٥٧٧٨٧	مجموع

بلغ المتوسط العام لعدد تلامذة الصف (وهو مجموع التبعيب) نسبةً الى المعلم الواحد ١٤,٢٨ على صعيد لبنان. وقد بلغ هذا المتوسط أعلى مستوى له بحسب المناطق الجغرافية في ضواحي مدينة بيروت (١٥,٢٦) ، ثم في المدن الاخرى (١٤,٣٤) ، ففي الريف (١٤,٢٦) ، ففي مدينة بيروت (١٣,١٩) .

٤- توزع الهيئة الادارية و المستخدمين على صعيد المناطق الجغرافية وحجم المدرسة

بلغ اجمالي عدد افراد الهيئة الادارية والمستخدمين ٧١١٦ عنصراً توزعوا على المناطق الجغرافية بحسب حجم المدرسة وفقاً لما هو مبين في الجدول ١٣ .

جدول رقم ١٣: توزع افراد الهيئة الادارية والمستخدمين في المدارس الخاصة غير المجانية بحسب المناطق الجغرافية وحجم المدرسة لسنة ١٩٩٢-١٩٩٣ .

مناطق جغرافية حجم المدرسة	مدينة بيروت	ضواحي مدينة بيروت	مدن اخرى	ريف	مجموع
صغيرة غير كاملة المراحل	٨٧٢	٤٦٧	٣٧٦	١١٣١	٢٨٤٦
صغيرة كاملة المراحل	٢٢٤	٢٦١	٨٢	٣٥٦	٩٢٣
وسطى كاملة المراحل	١٩٨	٥٤٥	١٤٠	٣٤٠	١٢٢٣
كبرى كاملة المراحل	٤٠٢	٤٥٢	٥٣٧	٧٣٣	٢١٢٤
مجموع	١٦٩٦	١٧٢٥	١١٣٥	٢٥٦٠	٧١١٦

يتبين من الجدول ان افراد الهيئة الادارية و المستخدمين توزعوا على المناطق الجغرافية بالنسب الآتية:

مدينة بيروت	٢٣,٨٣%
ضواحي مدينة بيروت	٢٤,٢٤%
مدن اخرى	١٥,٩٥%
ريف	٣٥,٩٨%

ويتضح من ذلك ان مدارس الريف على مختلف احجامها استقطبت ما يزيد على ثلث العدد (٣٥,٩٧%). كما يبين الجدول ان ٣٩,٩٩% من مجموع الإداريين والمستخدمين عملوا في مدارس صغيرة غير كاملة المراحل، وان ٢٩,٨٤% منهم عملوا في مدارس كبيرة كاملة المراحل . وقد توزع الباقي (٣٠,١٧%) على سائر المدارس الكاملة المراحل من صغيرة ووسطى.

وبمقابلة الجدولين ١١ و١٣، يتبين ان متوسط نسبة عدد الاداريين و المستخدمين في المدارس تشكل ٢٦،٤٩٪ من عدد افراد الهيئة التعليمية فيها ، اي ان هناك ادارياً و/أو مستخدماً واحداً مقابل كل ٤ معلمين في المدرسة.

٥- اللغة الاجنبية الاولى المعتمدة في التدريس

توزع التلامذة في المدارس الخاصة غير المجانية بحسب اللغة الاجنبية الاولى المعتمدة للتدريس وفقاً لما هو مبين في الجدول رقم ١٤

جدول رقم ١٤: توزع التلامذة بحسب اللغة الاجنبية الاولى المعتمدة للتدريس

مراحل التعليم	اللغة الاجنبية الاولى	فرنسي	انكليزي	مجموع
روضة	٧٥	٢٥	١٠٠	
ابتدائية	٨٠	٢٠	١٠٠	
متوسطة	٧٥	٢٥	١٠٠	
ثانوية	٧٨	٢٢	١٠٠	
مجموع	٧٧	٢٣	١٠٠	

يظهر من هذا الجدول بوضوح ان اللغة الفرنسية معتمدة كلغة اجنبية اولى بنسبة ٧٥٪ واكثر وفقاً لمراحل التعليم، و تبلغ ٧٧٪ في مجموع المراحل، مما يترك اللغة الانكليزية بنسبة تتراوح بين ٢٠٪ للمرحلة الابتدائية و ٢٥٪ لمرحلتى الروضة و المتوسطة و ٢٢٪ للمرحلة الثانوية .

الفصل الثاني

أكلاف التعليم الاجمالية والافرادية في المدارس الخاصة

غير المجانية لسنة ١٩٩٢-١٩٩٣

١- النفقات السنوية

١-١ على صعيد لبنان ككل :

بلغت النفقات الاجمالية في المدارس الخاصة غير المجانية حوالي "٣٠٠" مليار ليرة لبنانية. وهذه النفقات هي مجموع الرواتب و الأجور وملحقاتها للعاملين في المدرسة (البند أ من الموازنة) والأعباء من غير الرواتب والأجور من تعويضات عائلية وتعويض انذار وصرف من الخدمة واشتراكات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي المترتبة على المدرسة و مساهمة المدرسة في صندوق التعويضات للمعلمين وغيرها (البند ب من الموازنة) وسائر النفقات والاعباء التي تتطلبها عملية تسيير المدرسة من مصاريف عامة وغيرها واستهلاكات وتطوير، بما في التعويض على صاحب اجازة المدرسة (البند ج من الموازنة).

٢-١ على صعيد المناطق الجغرافية وحجم المدرسة:

توزعت النفقات على صعيد المناطق الجغرافية وحجم المدرسة وفقاً للجدول رقم ١٥

جدول رقم ١٥ : توزع النفقات (بملايين الليرات) في المدارس الخاصة غير المجانية بحسب المناطق

الجغرافية وحجم المدرسة لسنة ١٩٩٢-١٩٩٣

مناطق جغرافية	مدينة بيروت	ضواحي مدينة بيروت	مدن أخرى	ريف	مجموع
صغيرة غير كاملة المراحل	٣٣١١٣	١٧٤٨٢	١١٦٣٠	٣٥١٩٣	٩٧٤١٨
صغيرة كاملة المراحل	٩٤٩٨	١١٦٢٩	٤٧١٢	١٠٠١١	٣٥٨٥٠
وسطى كاملة المراحل	٩٣٠٩	٢٢٦٢٥	٤٦٩٤	١٣١٣٣	٤٩٧٦١
كبيرة كاملة المراحل	٢٦٣٤٩	٣٢٧٨٣	٢٢٧٩٢	٣٤٨٥٤	١١٦٧٢٨
مجموع	٧٨٢٦٩	٨٤٥١٩	٤٣٨٣٨	٩٣١٩١	٢٩٩٨٠٧

وقد بلغت نسبة النفقات في مدارس الريف ٣١،٠٨٪ تليها مدارس ضواحي مدينة بيروت (٢٨،١٩٪) فمدارس مدينة بيروت (٢٦،١١٪) فمدارس المدن الاخرى (١٤،٦٢٪).
أما أعلى نسبة للنفقات فكانت في المدارس الكبيرة الكاملة المراحل (٣٨،٩٥٪) وجاءت بعدها النفقات في المدارس الصغيرة غير الكاملة المراحل (٣٢،٤٩٪) ثم النفقات في المدارس الوسطى الكاملة المراحل (١٦،٦٠٪) وأخيراً النفقات في المدارس الصغيرة الكاملة المراحل (١١،٩٦٪).
وبالنسبة الى توزيع هذه النفقات على الابواب المختلفة في الموازنة، فان ما يتعلق بالرواتب والاجور وملحقاتها معروض في ما يأتي بالتفصيل وعلى حدة. أما بالنسبة الى الأعباء من غير الرواتب والاجور (وهي موضوع البند - ب - من الموازنة، وتتاول على الأخص تعويض الصرف من الخدمة واشتراقات المدرسة في صندوق الضمان الاجتماعي)، فان متوسط نسبة هذه الأعباء الى مجموع النفقات على صعيد لبنان بلغ ٢٠،٥٪ بعد ان تدرجت هذه النسبة من ١٦٪ الى ١٩٪ فالى ٢٦٪. وقد شكل متوسط نسبة تعويضات الصرف من الخدمة الى المجموع المذكور ٥٪ ومتوسط نسبة اشتراقات المدرسة في صندوق الضمان الاجتماعي ٤٪.

١-٣ النفقات على الرواتب والاجور وملحقاتها على صعيد المناطق الجغرافية :

بلغت النفقات السنوية على الرواتب والاجور وملحقاتها لأفراد الهيئة التعليمية وأفراد الهيئة الادارية والمستخدمين في المدارس الخاصة غير المجانية حوالي ١٤١ مليار ليرة لبنانية مفصلة كما هو مبين في الجدول رقم ١٦. والرواتب هي ما يتقاضاه الداخلون في الملاك من افراد الهيئة التعليمية، وملحقات الرواتب هي علاوة التعليم، من جهة، والتعويض الشهري لأساتذة التعليم الثانوي، من جهة ثانية. أما الاجور، فهي ما يتقاضاه غير الداخلين في الملاك من افراد الهيئة التعليمية، من جهة، وما يتقاضاه الاداريون و المستخدمين وسائر المرتبطين بسير العمل في المدرسة، من جهة اخرى.

جدول رقم ١٦: النفقات السنوية بملايين الليرات على الرواتب والأجور وملحقاتها العائدة للهيئة التعليمية والهيئة الادارية والمستخدمين في المدارس الخاصة غير المجانية لسنة

١٩٩٢-١٩٩٣

مجموع	الهيئة الادارية والمستخدمون	الهيئة التعليمية في الملاك وخارج الملك	المعيون من العاملين في المدرسة
	أجور	رواتب وأجور وملحقاتها	مناطق جغرافية
٣٦٤٥٩	٧٠٠٣	٢٩٤٥٦	بيروت
٣٧٨٧٦	٨٩٦٩	٢٨٩٠٧	ضواحي مدينة بيروت
٢٢١٦٧	٣٦٥٦	١٨٥١١	مدن أخرى
٤٤٤٨٣	١٠٣٦٤	٣٤١١٩	ريف
١٤٠٩٨٥	٢٩٩٩٢	١١٠٩٩٣	مجموع

فأجور الاداريين والمستخدمين شكّلت ٢١,٢٧٪ من إجمالي هذه النفقات . أما رواتب وأجور الهيئة التعليمية وملحقاتها فشكّلت ما نسبته ٧٨,٧٣٪ من هذا الاجمالي.

وقياساً على مجموع النفقات على التعليم المصرّح به من قبل المدارس الخاصة في الموازنات السنوية، وانباع حوالي ٣٠٠ مليار ليرة لبنانية، كما هو مبين في الجدول رقم ١٥، فإن أجور الهيئة الادارية و المستخدمين شكّلت ما نسبته ١٠٪ من إجمالي النفقات في القسط المدرسي بينما شكّلت رواتب وأجور الهيئة التعليمية وملحقاتها ٣٧,٠٢٪ من هذا الاجمالي.

مع الاشارة الى ان نسبة النفقات على الهيئة الادارية والمستخدمين الى النفقات على الهيئة التعليمية هي حوالي ٢٧,٠١٪ . وهذا ما يتطابق تقريباً مع نسبة عدد أفراد تلك الهيئة الى عدد أفراد هذه الأخيرة، والتي بلغت ٢٦,٤٩٪ .

أما نسبة الرواتب والأجور وملحقاتها العائدة للهيئة التعليمية وللهيئة الادارية والمستخدمين الى النفقات على مجموع النفقات (وهي موضوع البند - أ - من الموازنة المدرسية)، وكذلك نسبة رواتب وأجور أفراد الهيئة التعليمية الداخليين في الملك وغير الداخليين فيه وملحقاتها، من جهة، ونسبة أجور الاداريين والمستخدمين، من جهة أخرى، فقد كانت بحسب المناطق الجغرافية على الوجه المبين في الجدول رقم ١٧ .

جدول رقم ١٧: توزيع رواتب و أجور الهيئة التعليمية و الادارية و المستخدمين وملحقاتها بحسب المناطق الجغرافية (بالنسبة المئوية)

النسب المئوية المناطق الجغرافية	نسبة مجموع البند أ %	نسبة رواتب وأجور أفراد الهيئة التعليمية الداخلين في الملاك وغير الداخلين فيه وملحقاتها %	نسبة أجور الادارين والمستخدمين %
بيروت	٤٦،٥٨	٣٧،٦٣	٨،٩٥
ضواحي مدينة بيروت	٤٤،٨١	٣٤،٢٠	١٠،٦١
مدن أخرى	٥٠،٥٨	٤٢،٢٤	٨،٣٤
ريف	٤٧،٧٣	٣٦،٦١	١١،١٢

و قد بلغ متوسط نسبة الرواتب والأجور وملحقاتها لجميع العاملين في المدرسة وعلى صعيد لبنان ككل ٤٧،٠٢% من مجموع النفقات، بعد ان راوحت هذه النسبة بين ٤١% و ٥٤% حسب المدارس.

ومن مراجعة الجدولين ١٥ و ١٦ وما ورد بشأنهما، يمكن ان ننتهي الى ان متوسط القسط المدرسي على صعيد لبنان ككل ، والذي هو لمواجهة النفقات التي تقتضيها سنة مدرسية ، يغطي هذه النفقات على الشكل التالي :

رواتب وأجور وملحقاتها.	٤٧،٠٢ %
أعباء من غير الرواتب والأجور.	٢٠،٥٠ %
مصاريف عامة، ونفقات تسيير المدرسة وتعويض لاصحابها.	٣٢،٤٨ %

وتجدر الاشارة الى ان هذا التوزيع في التغطية يختلف من مدرسة الى أخرى ومن منطقة الى أخرى بنسب متفاوتة، والنسبة الأخيرة (المصاريف العامة و...) تنقص أو تزيد قليلاً عن ٣٢،٤٨% دون أن تتجاوز في مطلق الأحوال الـ ٣٥%.

٤-١ معدل الراتب أو الأجر السنوي وملحقته للعاملين في المدارس للخاصة غير المجانية: على صعيد لبنان، بلغ معدل الراتب أو الأجر السنوي وملحقته، لأفراد الهيئة التعليمية ٤١٣٣٠٠٠ ل.ل. وبلغ معدل الأجر لأفراد الهيئة الادارية و المستخدمين ٤٢١٥٠٠٠ ل.ل. كما بلغ هذا المعدل على صعيد المناطق الجغرافية وفقاً لما هو مبين في الجدول رقم ١٨.

جدول رقم ١٨: معدل الراتب أو الأجر السنوي وملحقاته للهيئة التعليمية وللهيئة الادارية
والمستخدمين في المدارس الخاصة غير المجانية بحسب المناطق الجغرافية .

المناطق الجغرافية	معدل الهيئة التعليمية ل.ل.١٠٠٠.	معدل الهيئة الادارية والمستخدمين ل.ل.١٠٠٠.
بيروت	٤٥٨٨	٤١٢٩
ضواحي مدينة بيروت	٤١٤٠	٥٢٠٠
مدن أخرى	٣٩٩٧	٣٢٢١
ريف	٣٨٦٤	٤٠٤٨
المجموع	٤١٣٣	٤٢١٥

ويلاحظ ان معدل راتب وأجور أفراد الهيئة التعليمية في مدينة بيروت أعلى بشكل ظاهر مما هو على التوالي في ضواحي مدينة بيروت، فالمدن الاخرى فالريف.
وان معدل أجر أفراد الهيئة الادارية و المستخدمين في ضواحي مدينة بيروت يأتي في الطليعة، ويليه على التوالي معدل مدينة بيروت، فمعدل الريف. كما يلاحظ ان أجر الاداريين و المستخدمين وملحقاته قريب من راتب و أجر أفراد الهيئة التعليمية و ملحقاته على صعيد لبنان ككل .
ويختلف الامر على صعيد المناطق بحيث ان معدل أجر الاداريين في ضواحي مدينة بيروت يزيد بنسبة ٢٥٪ عن معدل راتب أو أجر المعلمين، في حين ان معدل راتب أو أجر المعلمين، في المدن الأخرى، يزيد بنسبة ٢٤,٠٦٪ عن معدل أجر الاداريين. ويقصد بكلمة "معلم" في هذا المجال كلاً من أفراد الهيئة التعليمية في المدرسة وليس فقط من يتولى التدريس.

٢- الإيرادات السنوية (الأقساط)

١-٢ على صعيد لبنان ككل:

بلغ اجمالي الإيرادات المصرّح عنها من المدارس الخاصة غير المجانية حوالي ٢٩٤ مليار ليرة لبنانية. والمقصود بالإيرادات الأقساط المدرسية المعدة لمواجهة النفقات المترتبة على المدرسة لسنة مدرسية .

٢-٢ على صعيد المناطق الجغرافية و مراحل التعليم:

توزعت الايرادات بحسب المناطق الجغرافية و مراحل التعليم كما هو مبين في الجدول

رقم ١٩

جدول رقم ١٩: توزع متوسط القسط (بآلاف الليرات) و الايرادات (بملايين الليرات) و التلامذة في المدارس الخاصة غير المجانية بحسب المناطق الجغرافية، و مراحل التعليم

لسنة ١٩٩٢-١٩٩٣

مراحل التعليم	مناطق جغرافية	مدينة بيروت	ضواحي مدينة بيروت	مدن أخرى	ريف	مجموع
روضة	متوسط القسط	٧٩٥	٦٧١	٥٣٠	٦٦٦	٦٧٣
	الايرادات	١٣٦١٩	١٥١٦١	٦٨٤٩	٢٠٢٧٣	٥٥٩٠٢
	عدد التلامذة	١٧١٢٤	٢٢٥٨٣	١٢٩١٤	٣٠٤٢٤	٨٣٠٤٥
ابتدائية	متوسط القسط	٨٠٦	٧٢٢	٥٨٠	٧٢٥	٧٢٠
	الايرادات	٢٩٣٤٩	٢٩٥٩١	١٥٨٩٣	٣٩٠١٤	١١٣٨٤٧
	عدد التلامذة	٣٦٤٣٢	٤٠٤٢٣	٢٧٤٢٤	٥٣٨١٨	١٥٨٠٩٧
متوسطة	متوسط القسط	٨٦٧	٨٤٧	٦٨٥	٨٠٤	٨١١
	الايرادات	١٩٣١٤	٢٦٤١٥	١١٥٣٢	٢٦٤٣٠	٨٣٦٨٩
	عدد التلامذة	٢٢٢٧٩	٢١١٨٧	١٦٨٣١	٣٢٨٨٩	١٠٣١٨٦
ثانوية	متوسط القسط	١١٣٧	١١٣٤	٧٦٨	١٠٧٥	١٠٣٦
	الايرادات	١٠٠٥٠	١٤٠٥٦	٧٠٩٣	٩٤٧١	٤٠٦٧٠
	عدد التلامذة	٨٨٣٨	١٢٣٩١	٩٢٣٥	٨٨٠٦	٣٩٢٧٠
مجموع	متوسط القسط	٨٥٤	٨٠٠	٦٢٢	٧٥٦	٧٦٧
	الايرادات	٧٢٣٣٢	٨٥٢٢٣	٤١٣٦٥	٩٥١٨٨	٢٩٤١٠٨
	عدد التلامذة	٨٤٦٧٣	١٠٦٥٨٤	٦٦٤٠٤	١٢٥٩٣٧	٣٨٣٥٩٨

يتبين من الجدول ان الأقساط المدرسية توزعت على مدارس المناطق الجغرافية بالنسب التالية:

ريف ٣٢,٣٧%

ضواحي مدينة بيروت ٢٨,٩٨%

بيروت ٢٤,٥٩%

مدن أخرى ١٤,٠٦%

وجاءت نسب الاقساط بحسب مراحل التعليم على الوجه التالي:

ابتدائية ٣٨,٧١%

متوسطة ٢٨,٤٦%

روضة ١٩,٠٠%

ثانوية ١٣,٨٣%

وقد يتساءل البعض عن أسباب الفرق الحاصل بين اجمالي النفقات الظاهر في الجدولين رقم ١٥ و ١٦ واجمالي الأقساط الظاهر في الجدول رقم ١٩، باعتبار ان التوازن في الموازنة مفروض بين النفقات والايرادات، فالجواب هو ان بعض المدارس صرح عن أقساط هي دون المتوقع لتغطية النفقات لانه غطى الفرق من المساعدات التي حصل عليها من مصادر معينة، ولم يؤت على ذكرها في الموازنة.

٢-٣ على صعيد المناطق الجغرافية وحجم المدرسة:

توزعت الايرادات المصرح عنها من المدارس الخاصة غير المجانية بحسب المناطق الجغرافية وحجم المدرسة كما هو مبين في الجدول رقم ٢٠.

جدول رقم ٢٠: توزيع متوسط القسط (بالآلاف الليرات) والايرادات (بملايين الليرات) والتلامذة في المدارس الخاصة غير المجانية بحسب المناطق الجغرافية وحجم المدرسة لسنة

١٩٩٢-١٩٩٣

مجموع	ريف	مدن أخرى	ضواحي مدينة بيروت	مدينة بيروت	مناطق جغرافية	حجم المدرسة
٦٠٣	٥٣٦	٥٣٢	٥٧٢	٧٦٧	متوسط القسط	صغيرة
٩٥١١٣	٣٦٢١٣	١١٢٣٢	١٥٤٨٤	٣٢١٨٥	الايرادات	غير كاملة
١٥٧٧٨٧	٦٧٦١٢	٢١١٣٠	٢٧٠٦٥	٤١٩٨٠	عدد التلامذة	المراحل
٨٨٧	٧٦٩	٦٣١	٨١٤	١٤٥١	متوسط القسط	صغيرة
٣٣٧٢١	١٠٤٩٧	٢٤٠١	١١٥١٧	٩٣٠٥	الايرادات	كاملة
٣٨٠٢٩	١٣٦٥٣	٣٨٠٨	١٤١٥٧	٦٤١١	عدد التلامذة	المراحل
٧٨٧	٧٢٥	٦٤٧	٨٨٩	٧٥٧	متوسط القسط	وسطى
٤٨١٩٣	١٣١١٧	٤٧٠٩	٢١٧٥١	٨٦١٧	الايرادات	كاملة
٦١٢٢٣	١٨١٠٣	٧٢٧٤	٢٤٤٦٦	١١٣٨٠	عدد التلامذة	المراحل
٩٢٥	١٣٣١	٦٧٣	٨٩٢	٨٩٢	متوسط القسط	كبيرة
١١٧٠٨١	٣٥٣٦١	٢٣٠٢٣	٣٦٤٧٢	٢٢٢٢٥	الايرادات	كاملة
١٢٦٥٥٩	٢٦٥٦٩	٣٤١٩٢	٤٠٨٩٦	٢٤٩٠٢	عدد التلامذة	المراحل
٧٦٧	٧٥٦	٦٢٣	٨٠٠	٨٥٤	متوسط القسط	مجموع
٢٩٤١٠٨	٩٥١٨٨	٤١٣٦٥	٨٥٢٢٣	٧٢٣٣٢	الايرادات	
٣٨٣٥٩٨	١٢٥٩٣٧	٦٦٤٠٤	١٠٦٥٨٤	٨٤٦٧٣	عدد التلامذة	

يتبين من الجدول ان نسب الأقساط بحسب حجم المدرسة توزعت على مدارس المناطق الجغرافية على الوجه التالي:

- مدارس كاملة المراحل (كبيرة) %٣٩,٨٠
- مدارس كاملة المراحل (وسطى) %١٦,٣٩
- مدارس كاملة المراحل (صغيرة) %١١,٤٧

مدارس غير كاملة المراحل (صغيرة) ٣٢,٣٤٪
 ويلاحظ ان ثلث الأقساط تقريباً صبّ في المدارس الصغيرة غير الكاملة المراحل وان أعلى نسبة من الأقساط عائدة للمدارس الكبيرة الكاملة المراحل .

٢-٤ على صعيد المناطق الجغرافية ووضع رب الاسرة في العمل :
 توزعت الإيرادات المصرّح عنها من المدارس الخاصة غير المجانية بحسب المناطق الجغرافية ووضع رب الاسرة في العمل كما هو مبين في الجدول رقم ٢١

جدول رقم ٢١: توزع الإيرادات (الأقساط) بملايين الليرات في المدارس الخاصة غير المجانية بحسب المناطق الجغرافية ووضع رب الاسرة في العمل لسنة ١٩٩٢-١٩٩٣

مناطق جغرافية	مدينة بيروت	ضواحي مدينة بيروت	مدن لأخرى	ريف	مجموع
الوضع في العمل					
ارباب العمل - مهن حرة - كادرات عليا	١٩٨٥٠	١٨٥٠٧	٥٢٢٨	٢٣٩٨٠	٦٧٥٦٤
صغار ارباب العمل	٢٢٧١٩	٢٧٩٧٨	١٤١٥٤	٢٥٨٣٤	٩٠٦٨٤
كادرات وسطى	١٢١٦٨	٥٥٨٧	٥٣٥٤	١٨٤٥١	٤١٥٦٠
صغار الموظفين	١٤٦٦١	٢٣٦٠٥	١٢٣١٧	٢١٤٤٤	٧٢٠٢٨
العاملون في الخدمات	١١١٧	٤٧٩٦	٦٢٢	٦٦٨	٧٢٠٣
من هم بلا عمل	٦١٨	٣٠٥٥	٢٩٥٩	٣٠٠٦	٩٦٣٩
غيره	١١٩٨	١٦٩٤	٧٣١	١٨٠٦	٥٤٣٠
مجموع	٧٢٣٣٢	٨٥٢٢٣	٤١٣٦٥	٩٥١٨٨	٢٩٤١٠٨

يتبين من الجدول ان صغار ارباب العمل يتحملون أعلى نسبة من الأقساط (٣٠,٨٢٪) يليهم صغار الموظفين (٢٤,٤٩٪) وتأتي بعدهم فئة ارباب العمل واصحاب المهن الحرة و الكادرات العليا (٢٢,٩٦٪) ثم فئة الكادرات الوسطى (١٤,١٣٪) فمن هم بلا عمل (٣,٢٧٪).

وتجدر الإشارة أخيراً الى ان الدراسة اظهرت ان متوسط القسط المدرسي لحوالي نصف عدد تلامذة المدارس الخاصة غير المجانية في لبنان لسنة ١٩٩٢-١٩٩٣ بقي ضمن حدود "٦٠٠" الف ليرة لبنانية.

الفصل الثالث

اتفاق الاهداء الاجمالي والافرادى السنوى على التلامذة فى المدارس الخاصة غير المجانية

يتضمن هذا الفصل تحليلاً للاتفاق السنوى على التلامذة فى المدارس الخاصة غير المجانية. ويركز هذا التحليل على المحاور الاساسية التالية:

اولاً: الاتفاق السنوى القائم، الاجمالي والافرادى، بحسب متغيرات المنطقة ومرحلة التعليم وحجم المدرسة ووضع رب الاسرة فى العمل.

ثانياً: الاتفاق السنوى الصافى الاجمالي والافرادى، بحسب متغيرات المنطقة ومرحلة التعليم وحجم المدرسة ووضع رب الاسرة فى العمل.

ثالثاً: الاتفاق السنوى الاجمالي والافرادى فى القسط بحسب متغيرات المنطقة ومرحلة التعليم وحجم المدرسة ووضع رب الاسرة فى العمل.

رابعاً: الاتفاق السنوى الاجمالي والافرادى خارج القسط بحسب متغيرات المنطقة ومرحلة التعليم وحجم المدرسة ووضع رب الاسرة فى العمل.

وسوف يتناول التحليل، فى ما يلى، كلاً من هذه المحاور.

١ - الاتفاق السنوى القائم، الاجمالي والافرادى، على التلامذة

١-١ على صعيد المناطق الجغرافية ومراحل التعليم:

يشير الجدول ٢٢ الى توزيع الاتفاق القائم الاجمالي والافرادى على التلامذة فى المدارس الخاصة غير المجانية بحسب المناطق الجغرافية ومراحل التعليم للسنة الدراسية ١٩٩٢ - ١٩٩٣. ويتبين من الجدول رقم ٢٢ ان مرحلة التعليم الابتدائى وحدها تستأثر بنحو ٤٠,٥% من اجمالى الاتفاق القائم على التعليم، تليها مرحلة التعليم المتوسط (٢٩,٢%) فمرحلة الروضة (١٧,١%) واخيراً مرحلة التعليم الثانوى (١٣,٢%). كذلك يتبين ان مدينة بيروت وضواحيها تستأثران معاً بنحو ٥٤,٧% من هذا الاتفاق فى مقابل ١٣,٥% للمدن الاخرى و ٣١,٨% للريف. والى جانب هذه المعطيات الوصفية، يمكن ان نستخلص من الجدول جملة استنتاجات ذات طابع تحليلي، وأهمها الآتى:

أ- ان متوسط الانفاق الافرادي على التلميذ يميل الى الارتفاع كلما تم الانتقال من مرحلة تعليمية الى مرحلة تعليمية أعلى. وينطبق هذا الاستنتاج على الصعيد الوطني كما ينطبق على صعيد كل منطقة على حدة.

ويزيد متوسط الانفاق في المرحلة الثانوية بنسبة ٦٣,٣% عما هو في مرحلة الروضة. وهذا يعني ان عبء الانفاق على التعليم أقل وطأة نسبياً في الاسر الحديثة التكوين منه في الاسر التي مضى وقت على تكوتها.

جدول رقم ٢٢ : توزيع الانفاق القائم الاجمالي (بملايين الليرات) والافرادي (بالآلاف الليرات) على التلامذة في المدارس الخاصة غير المجانية بحسب المناطق الجغرافية ومراحل التعليم

لسنة ١٩٩٢-١٩٩٣

مجموع		ثانوية		متوسطة		ابتدائية		روضة		مراحل تعليمية
افرادي	اجمالي	افرادي	اجمالي	افرادي	اجمالي	افرادي	اجمالي	افرادي	اجمالي	مناطق جغرافية
١٦٤٤	١٣٩٢٠٠	٢١٥٠	١٩٠٠٢	١٧٧٩	٣٩٦٣٤	١٦٥٢	٦٠١٨٦	١١٩١	٢٠٣٩٥	مدينة بيروت
١٥١٨	١٦١٨٠٠	١٩٩١	٢٤٦٧٠	١٦٢٦	٥٠٧١٠	١٤٤١	٥٨٢٤٩	١٢٤٤	٢٨٠٩٣	ضواحي مدينة بيروت
١١٢٢	٧٤٥٠٠	١٣٣٦	١٢٣٣٨	١٢٤١	٢٠٨٨٧	١١١٢	٣٠٤٩٦	٨٥٨	١١٠٨٠	مدن اخرى
١٣٩١	١٧٥٢٠٠	١٩٠٣	١٦٧٥٨	١٥٠٢	٤٩٣٩٩	١٣٧٩	٧٤٢١٥	١١٤٣	٣٤٧٧٥	ريف
١٤٣٦	٥٥٠٧٠٠	١٨٥٤	٧٢٨٠٠	١٥٥٦	١٦٠٦٠٠	١٤١١	٢٢٣٠٠٠	١١٣٥	٩٤٣٠٠	مجموع

ب- ان متوسط الانفاق الافرادي على التلميذ هو في جميع مراحل التعليم باستثناء مرحلة الروضة أعلى قيمة في العاصمة بيروت منه في اي من المناطق الاخرى. في المقابل، فإنه الأدنى قيمة في "مدن أخرى". بيد ان الفارق النسبي بين الحدّين الاعلى والادنى لمتوسط الانفاق هذا، هو الاكثر حدة في مرحلة التعليم الثانوي حيث يصل الى نسبة ٦١٪، في مقابل ٣٨,٨٪ في مرحلة الروضة.

ج- ان متوسط الانفاق الافرادي على التلميذ في "الريف" يزيد عن مثيله في "مدن اخرى" ويكاد يوازي متوسط الانفاق على التلميذ في المجال الوطني. ومرد ذلك الى ان الريف يشمل فيما يشمل اجزاء واسعة من محافظة جبل لبنان التي يتمتع سكانها بشكل عام بالقدرة على الانفاق على التعليم الخاص.

٢-١ على صعيد المناطق الجغرافية وحجم المدرسة:

يبين الجدول ٢٣ توزيع الانفاق القائم الاجمالي والافرادي على التلامذة في المدارس الخاصة غير المجانية بحسب المناطق الجغرافية وحجم المدرسة.

جدول رقم ٢٣: توزيع الانفاق القائم الاجمالي (بملايين الليرات) والافرادي (بالآلاف الليرات) على التلامذة في المدارس الخاصة غير المجانية بحسب المناطق الجغرافية وحجم المدرسة.

مجموع		كبيرة كاملة المراحل		وسطى كاملة المراحل		صغيرة كاملة المراحل		صغيرة غير كاملة المراحل		حجم المدرسة
افرادي	اجمالي	افرادي	اجمالي	افرادي	اجمالي	افرادي	اجمالي	افرادي	اجمالي	مناطق جغرافية
١٦٤٤	١٣٩٢٠٠	١٧١٢	٤٢٦٣٢	١٢٧٠	١٤٤٥٣	٢٢٥٠	١٤٤٢٥	١٦١٤	٦٧٧٥٦	مدينة بيروت
١٥١٨	١٦١٨٠٠	١٨١٦	٧٤٢٦٧	١٥٣٢	٣٧٤٨٢	١٦٢٣	٢٢٩٧٧	٩٩٨	٢٧٠١١	ضواحي مدينة بيروت
١١٢٢	٧٤٥٠٠	١٣٤٦	٤٦٠٢٢	٩٦٩	٧٠٤٨	١٠٨٤	٤١٢٨	٨١٨	١٧٢٨٤	مدن اخرى
١٣٩١	١٧٥٢٠٠	٢٧٣٦	٧٢٦٩٣	١٢٩٥	٢٣٤٤٣	١٨١٦	٢٤٧٩٤	٨٠٢	٥٤٢٢٥	رييف
١٤٣٦	٥٥٠٧٠٠	١٨٦٠	٢٣٥٦٠٠	١٣٤٥	٨٢٤٥٠	١٧٤٤	٦٦٣٥٠	١٠٥٣	١٦٦٣٠٠	مجموع

ولعل أهم ما يمكن استخلاصه من هذا الجدول هو الآتي:

أ- ان الحصة الكبرى من اجمالي الانفاق القائم على التعليم تعود الى المدارس الكبيرة الكاملة المراحل التي تستأثر وحدها بنحو ٤٣٪ من هذا الانفاق، تليها المدارس الصغيرة غير الكاملة المراحل التي تحوز على نحو ٣٠٪ منه، ثم المدارس الوسطى الكاملة المراحل (١٥٪) واخيراً، المدارس الصغيرة الكاملة المراحل ١٢٪.

ب- ان متوسط الانفاق الافرادي - على الصعيد الوطني - هو الاقل ارتفاعاً في المدارس الصغيرة غير الكاملة المراحل، بينما هو الاكثر ارتفاعاً في المدارس الكبيرة الكاملة المراحل. ويصل الفارق بين هذين المتوسطين الى نحو ٧٧٪ على الصعيد الوطني. الا ان تفاوتات حادة تبرز في توزيع متوسط الانفاق الافرادي بحسب المناطق. ففي كل من المدارس الصغيرة غير الكاملة المراحل والمدارس الصغيرة الكاملة المراحل، يكاد متوسط الانفاق الافرادي في مدينة بيروت يوازي ضعفي مستواه في "مدن اخرى"، في حين انه لا يزيد الا بنسبة ٢٧٪ و ٣١٪ تبعاً في المدارس الكبيرة والوسطى الكاملة المراحل. وهذا يشير بوضوح الى ان التباين في مستويات التعليم - اذا ما قيست هذه

الآخيرة بمتوسط الانفاق على التعليم الفرادي - هو الأشد بروزاً داخل فئتي المدارس الصغيرة الكاملة وغير الكاملة المراحل.

ج- ان المستوى المرتفع نسبياً لمتوسط الانفاق على التعليم الفرادي في المدارس الكبيرة الكاملة المراحل في "الريف"، لا يعود الى سمة عضوية خاصة بأوضاع تلك المناطق، بل الى ظاهرة انتقال عدد من المدارس الكبيرة الكاملة المراحل، ولا سيما العريقة منها، من العاصمة الى مناطق غير مدينية في محافظة الجبل. ويلاحظ ان متوسط الانفاق هذا يزيد عن ضعفي مثيله في "مدن اخرى" (في فئة المدارس نفسها)، كما يزيد بنسبة ٦٠٪ عن مثيله في العاصمة.

د- ان الانفاق الفرادي على التعليم في المدارس الصغيرة الكاملة المراحل يزيد، على الصعيد الوطني، بنسبة ٦٥،٦٪ عن مثيله في المدارس الصغيرة غير الكاملة المراحل.

٣-١ على صعيد المناطق الجغرافية ووضع رب الاسرة في العمل:

إن الجدول رقم ٢٤ يظهر الانفاق القائم الاجمالي والفرادي على التلامذة في المدارس الخاصة غير المجانية بحسب المناطق الجغرافية ووضع رب الاسرة في العمل.

جدول رقم ٢٤: توزيع الانفاق القائم الاجمالي (بملايين الليرات) والافرادى (بالآلاف الليرات) على التلامذة في المدارس الخاصة غير المجانية بحسب المناطق الجغرافية ووضع رب الاسرة في العمل لسنة ١٩٩٢-١٩٩٣

الموقع الجغرافية في العمل	ارباب العمل - مهن حرة		صغار ارباب العمل		كادرات وسطى		كادرات ووسطى		صغار الموظفين		العمالون في الخدمات		من هم بلا عمل		غير من ذكروا		مجموع	
	اجمالي	افرادى	اجمالي	افرادى	اجمالي	افرادى	اجمالي	افرادى	اجمالي	افرادى	اجمالي	افرادى	اجمالي	افرادى	اجمالي	افرادى		
مناطق جغرافية	٣٨١٧٩	١٩٧٩	٤٥٧٩٥	١٧٨١	٢٢٧٣٩	١٤٨٠	٢٧٥٠٦	١٣٨٠	١٧٦٣	٩٤٩	٩٧٠	١١١٠	٢٢٣٧	١٢٩١	١٣٩٢٠٠	١٢٤٤	الفرادى	
مدينتي بيروت																		
ضواحي مدينة بيروت	٤٥٦٥٥	٢٣٦٧	٥٢٨٧٠	١٥٥٦	١١٩٩٩	١٣٨٨	٣٦٦٠٠	١١٠٩	٨٠١٣	١٢٩٦	٥١٤٢	١٣٠٥	٢٤٦٩	١٠٨٩	١٦١٨٠٠	١٥١٨	الاجمالي	
مناطق اخرى	٩٤٥٩	١٢٥٠	٢٦٦٥٦	١١٥٢	١٠٧٣٣	١٣٠٤	٢١٣٩٧	١٠٢٨	٩١٠	٩٠٦	٤٢٩٤	٩٨١	١٠٣٤	٨١٣	٧٤٥٠٠	١١٢٢	الاجمالي	
بيروت	٥٠٧٢٧	٣٠٩٩	٤٨٧٦٧	١٢٢٦	٣٢٢٥٥	١٢١٩	٣٣٠٣٦	٩٥١	١٠٢٠	٧٩٣	٥٢٢٢	١٢٢٥	٣٥٦٧	١٣١٦	١٧٥٢٠٠	١٣٩١	الاجمالي	
مجموع	١٤٤٠٠٠	٢٣٠٣	١٧٤١٠٠	١٤١٩	٧٦٨٠٠	١٣٢٣	١١٨٦٠٠	١٠٩٢	١١٨٠٠	١١٥٧	٦٠٥٠	١١٦٢	٩٣٥٠	١١٦٤	٥٥٠٧٠٠	١٤٣٦	مجموع	

وأبرز ما يستوقف في الجدول رقم ٢٤ هو الآتي:

أ- ان اجمالي الانفاق القائم على التعليم يتوزع من حيث مصادره كالاتي: ٢٦,٢٪ تُنفق من جانب ارباب العمل واصحاب المهن الحرة والكادرات العليا، والباقي يرد من سائر المهن، بما في ذلك صغار ارباب العمل (٣١,٦٪) والكادرات الوسطى (١٣,٩٪) وصغار الموظفين (٢١,٥٪) والعاملون في الخدمات (٢,١٪) وغيرهم. ومن الاهمية بمكان الملاحظة ان صغار ارباب العمل وصغار الموظفين ينفقون وحدهم اكثر من ٥٣٪ من اجمالي فاتورة التعليم الخاص في البلاد، مع ما يترتب على ذلك من مدلولات اقتصادية واجتماعية بالغة الأهمية.

ب- ان مقارنة نسق توزيع الانفاق الاجمالي على التعليم بين الفئات المهنية - الاجتماعية المختلفة، مع نسق توزيع عدد التلامذة الاجمالي بين هذه الفئات، يعكس قدراً عالياً من التركيز في هذا الانفاق. فنسبة التلامذة المتحدرين من اسر ارباب العمل والكادرات العليا وذوي المهن الحرة لا تشكل سوى ١٦,٣٪ من اجمالي عدد التلامذة، في حين ان حصتهم من اجمالي الانفاق على التعليم تصل حسبما بينا أعلاه الى اكثر من ٢٦٪. في المقابل، فان هذه العلاقة تصبح معكوسة فيما يتعلق بالتلامذة المتحدرين من اسر صغار الموظفين، اذ تشكل نسبتهم نحو ٢٨,٣٪ من اجمالي عدد التلامذة بينما لا تبلغ حصتهم من فاتورة التعليم الا ٢١,٥٪ فقط. وتنعكس هذه المعطيات واقع الاستقطاب الاجتماعي في البلاد.

ج- استكمالاً لهذه الصورة المتسمة بالتفاوت، يلاحظ ان متوسط الانفاق الافرادي على التعليم يصل الى ذروته لدى فئة ارباب العمل والمهن الحرة والكادرات العليا، حيث يبلغ ٢٣٠٣ ألف ل.ل. مقابل ١٤١٩ ألف ل.ل في فئة صغار ارباب العمل و ١٣٢٣ ألف ل.ل في فئة الكادرات الوسطى وما بين ١٠٩٢ و ١١٦٤ ألف ل.ل. في سائر الفئات. ويشار في هذا الاطار الى ان متوسط الانفاق في فئة ارباب العمل والمهن الحرة والكادرات العليا يزيد بنسبة ١١٠٪ عن مثيله في فئة صغار الموظفين.

د- يلاحظ ان أشدّ التفاوت في متوسط الانفاق الافرادي على التعليم يبرز في "الريف"، حيث يسجل الحدّ الأقصى لهذا الانفاق لدى فئة ارباب العمل والمهن الحرة والكادرات الوسطى، في حين يسجل حدّه الأدنى لدى فئة العاملين في الخدمات. ويزيد الحد الأعلى للانفاق عن الحد الأدنى بنسبة ٢٩١٪. ولعل ما يفسر هذا التفاوت ان "الريف" يحتضن من جهة مدارس خاصة شديدة التباين من حيث تجهيزها ومستوى جهازها التعليمي وتكاليفها، كما يحتضن من جهة ثانية فئات اجتماعية بالغة التنوع.

٢- الانفاق السنوي الصافي، الاجمالي والافرادي، على التلامذة

١-٢ على صعيد المناطق الجغرافية ومراحل التعليم:

يشير الجدول ٢٥ الى توزيع الانفاق الصافي الاجمالي والافرادي على التلامذة في المدارس الخاصة غير المجانية، بحسب المناطق الجغرافية ومراحل التعليم.

جدول رقم ٢٥ : توزيع الانفاق الصافي الاجمالي (بملايين الليرات) والافرادي (بآلاف الليرات) على التلامذة في المدارس الخاصة غير المجانية بحسب المناطق الجغرافية ومراحل التعليم " بعد تنزيل منح التعليم " لسنة ١٩٩٢-١٩٩٣

مجموع		ثانوية		متوسطة		ابتدائية		روضة		مراحل تعليمية
افرادي	اجمالي	افرادي	اجمالي	افرادي	اجمالي	افرادي	اجمالي	افرادي	اجمالي	مناطق جغرافية
١٥٠١	١٢٧٠٥٠	١٩٩٨	١٧٦٥٨	١٦٢٨	٣٦٢٧٠	١٤٨٩	٥٤٢٤٧	١١٠١	١٨٨٥٣	مدينة بيروت
١٣٦٠	١٤٥٠٠٠	١٨٤٧	٢٢٨٨٦	١٥٠٧	٤٦٩٩٩	١٢٦٠	٥٠٩٣٣	١٠٦٩	٢٤١٤١	ضواحي مدينة بيروت
٩٩٢	٦٥٩٥	١٢١٢	١١١٩٣	١٠٦٥	١٧٩٢٥	٩٧١	٢٦٦٢٩	٨٢٠	١٠٥٨٩	مدن اخرى
١٢٦٥	١٥٩٤٠٠	١٧٤٩	١٥٤٠٢	١٣٢٦	٤٣٦١١	١٢٦٧	٦٨١٨٧	١٠٥٤	٣٢٠٦٧	ريف
١٢٩٥	٤٩٧٤٠٠	١٧١٠	٦٧٢٠٠	١٤٠٠	١٤٤٧٠٠	١٢٦٤	١٩٩٨٥٠	١٠٣٣	٨٥٦٥٠	مجموع

وتتيح القراءة المتأنية لهذا الجدول استخلاص الاستنتاجات الاساسية التالية:

أ- ان الانفاق الاجمالي الصافي على التلامذة يبلغ نحو ٤٩٧،٤ مليار ل.ل في مقابل ٥٥٠،٧ ملياراً للانفاق القائم، مما يظهر ان اجمالي قيمة المنح المعطاة للتلامذة في المدارس الخاصة غير المجانية يبلغ نحو ٥٣،٣ مليار ل.ل بكلام آخر ان قيمة المنح تمثل نحو ٩،٧٪ من اجمالي الانفاق القائم على التلامذة.

ب- ان نسبة المنح من الانفاق الافرادي القائم (راجع الجدول ٢٢) تصل الى حدها الاقصى في المرحلة الابتدائية حيث تبلغ نحو ١٠،٤٪ وتنخفض قليلاً الى ١٠٪ في المرحلة المتوسطة فالى ٩،٣٪ في مرحلة الروضة، اما في المرحلة الثانوية فان هذه النسبة لا تتجاوز ٧،٧٪ بكلام آخر، يستنتج، اذا

ما استثنيت مرحلة الروضة، ان نسبة المنح من الانفاق القائم تميل الى الانخفاض كلما جرى الانتقال من مرحلة تعليم الى مرحلة أعلى.

ج- ان مقارنة الانفاق الصافي الافرادي مع الانفاق القائم الافرادي، بحسب المناطق الجغرافية، يشير الى ان درجة استفادة هذه المناطق من المنح تتراتب وفقاً للتسلسل التالي: المدن الاخرى حيث تصل نسبة المنح من الانفاق القائم الافرادي الى نحو ١١,٦٪، ثم ضواحي مدينة بيروت (١٠,٤٪)، "الريف" (٩,١٪) واخيراً بيروت (٨,٨٪).

د- ان الاستنتاجات كافة التي استخلصت من الجدول رقم ٢٢ تبقى منطبقة الى حد كبير على الجدول رقم ٢٥ دون تعديلات اساسية، باستثناء ما اشرنا اليه من تفاوت نسبي في توزيع المنح بحسب المناطق ومراحل التعليم.

٢-٢ على صعيد المناطق الجغرافية وحجم المدرسة:

يبين الجدول ٢٦ توزيع الانفاق الصافي والاجمالي على التلامذة في المدارس الخاصة غير المجانية بحسب المناطق الجغرافية وحجم المدرسة.

جدول رقم ٢٦: توزيع الانفاق الصافي الاجمالي (بملايين الليرات) والافرادي (بآلاف الليرات) على التلامذة في المدارس الخاصة غير المجانية بحسب المناطق الجغرافية وحجم

المدرسة " بعد تنزيل منح التعليم " لسنة ١٩٩٢-١٩٩٣

مجموع		كبيرة كاملة المراحل		وسطي كاملة المراحل		صغيرة كاملة المراحل		صغيرة غير كاملة المراحل		حجم المدرسة
افرادي	اجمالي	افرادي	اجمالي	افرادي	اجمالي	افرادي	اجمالي	افرادي	اجمالي	
١٥٠١	١٢٧٠٥٠	١٥٨٧	٣٩٥١٩	١١٠٩	١٢٦٢٠	٢٠١٢	١٢٨٩٩	١٤٧٨	٦٢٠٤٦	مناطق جغرافية مدينة بيروت
١٣٦٠	١٤٥٠٠٠	١٦٣٩	٦٧٠٢٨	١٣٠٥	٣١٩٢٨	١٥١٠	٢١٣٧٧	٩١١	٢٤٦٥٦	ضواحي مدينة بيروت
٩٩٢	٦٥٩٥٠	١١٧٩	٤٠٣١٢	٨٦٤	٦٢٨٥	٩٣٨	٣٥٧٢	٧٤٩	١٥٨٢٦	مدن اخرى
١٢٦٥	١٥٩٤٠٠	٢٥٨٩	٦٨٧٨٧	١١٥٩	٢٠٩٨١	١٧٣٦	٢٣٧٠٢	٦٧٨	٤٥٨٤١	ريف
١٢٩٥	٤٩٧٤٠٠	١٧٠٢	٢١٥٥٠٠	١١٧٢	٧١٨٥٠	١٦١٩	٦١٦٥٠	٩٤٠	١٤٨٤٠٠	مجموع

ويمكن، بايجاز، استخلاص الاستنتاجات الاساسية التالية:

أ- أن الاستنتاجات المستخلصة من الجدول ٢٣ في شأن توزيع الانفاق القائم الاجمالي والافرادي بحسب المناطق وحجم المدرسة، تبقى منطبقة على توزيع الانفاق الصافي بحسب هذين المتغيرين كما هي واردة في الجدول ٢٦ .

ب- يلاحظ بعض التفاوت بحسب حجم المدرسة لجهة نسبة المنحة من اجمالي الانفاق القائم الافرادي. فهذه النسبة تصل الى ذروتها في فئة المدارس الوسطى الكاملة المراحل، حيث تبلغ نحو ١٢،٩٪، في حين تنخفض الى حدّها الادنى في المدارس الصغيرة الكاملة المراحل، مسجلة ٧،٢٪ فقط. اما في العاصمة، فان هذه النسبة تبلغ ٨،٧٪، في حين لا تزيد عن ٨،٥٪ في "الريف".

ج- يلاحظ بشكل خاص ان اعلى نسبة لقيمة المنحة سجلت في المدارس الصغيرة غير الكاملة المراحل الواقعة في "الريف"، حيث بلغت نحو ١٥،٥٪. وسجلت كذلك نسبة شبه موازية في المدارس الوسطى الكاملة المراحل في مدينة بيروت، حيث بلغت ١٤،٨٪. في المقابل، فان نسبة المنحة كانت الاشد انخفاضاً في المدارس الصغيرة الكاملة المراحل في "الريف"، حيث لم تتعدّ ٤،٤٪.

٢-٣ على صعيد المناطق الجغرافية ووضع رب الاسرة في العمل :

يبرز الجدول ٢٧ توزيع الانفاق الصافي الاجمالي والافرادي على التلامذة في المدارس الخاصة غير المجانية بحسب المناطق الجغرافية ووضع رب الاسرة في العمل " بعد تنزيل منح التعليم" .

جدول رقم ٢٧ : توزيع الانفاق الصافي الاجمالي (بملايين الليرات) والافرادى (بالآلاف الليرات) على التلامذة في المدارس الخاصة غير المجانية بحسب المناطق الجغرافية وروضع رب الاسرة في العمل " بعد تنزيل منح التعليم " لسنة ١٩٩٢-١٩٩٣ .

الروضع في العمل	ارباب العمل - مهن حرة		صغار ارباب العمل		كادرات وسطى		صغار الموظفين		العاملون في الخدمات		من هم بلا عمل		غير من ذكورا		مجموع	
	اجمالي	افرادى	اجمالي	افرادى	اجمالي	افرادى	اجمالي	افرادى	اجمالي	افرادى	اجمالي	افرادى	اجمالي	افرادى	اجمالي	افرادى
مناطق جغرافية																
مدينة بيروت	٣٤٥٥٢	١٧٩١	٤٤٩٤٦	١٧٤٨	٢٠١٨٨	١٣١٤	٢٢٨٦٢	١١٤٧	٨٨٤	١٥٦٠	٧٢٨	٨٣٣	٢١٩٧	١٢٦٨	١٢٧٠٥٠	١٥٠١
ضواحي مدينة بيروت	٤١٣٩٢	٢١٤٦	٥٠٩٣٣	١٤٩٩	٩١٦١	١١٥٦	٢٨٨٤٥	٨٧٤	١٢١١	٧٤٨٨	٤٧٧٥	١٢١٢	٢٤٥٣	١٠٨٢	١٤٥٠٠٠	١٣٦٠
مدن اخرى	٨٧١٧	١١٥٢	٢٥٨٦٩	١١١٨	٨٥١٩	١٠٣٥	١٧٤٢١	٨٣٧	٧٧٧	٧٨٠	٣٧٥٥	٨٥٨	٩٥٨	٧٥٣	٦٥٩٥٠	٩٩٢
ريف	٤٩٩٧٥	٣٠٥٣	٤٧١٧٦	١١٨٦	٢٥٦١٣	٩٦٨	٢٧٠٢٦	٧٧٨	٧٢٠	٩٢٦	٥٠٦٢	١١٠٣	٣٣٦٥	١٢٣٨	١٥٩٤٠٠	١٢٦٥
مجموع	١٣٤٦٥٠	٢١٥٣	١٦٩٠٠٠	١٣٧٧	٦٣٥٠٠	١٠٩٥	٩٦٠٥٠	٨٨٥	١٠٦٤	١٠٩٠٠	١٤٣٠٠	١٠٣٨	٩٠٠٠	١١٢١	٤٩٧٤٠٠	١٢٩٥

وأهم الاستنتاجات هي التالية:

أ- أن أي تغييرات جذرية لم تطرأ على الاستنتاجات التي سبق استخلاصها من الجدول ٢٣ الخاص بتوزيع الانفاق القائم الاجمالي والافرادي بحسب المتغيرين المذكورين أعلاه.

ب- بيد أنه من المهم الإشارة الى أن تنزيل منح التعليم قد اقترن بآثار متفاوتة على توزيع الانفاق الافرادي بحسب المناطق الجغرافية . ويلاحظ بشكل عام أن أثر هذا التنزيل في " مدن اخرى " و " ضواحي بيروت " - حيث انخفض الانفاق الافرادي الصافي بنسبة ١١,٦٪ و ١٠,٣٪ تبعاً - كان أقوى منه في العاصمة و " الريف " .

ج- كذلك، فإن صغار الموظفين والكادرات الوسطى كانوا الاكثر استفادة من تنزيل المنح بالمقارنة مع الفئات الاخرى من العاملين اذ انخفض انفاقهم الصافي الافرادي تبعاً بنسبة ١٩٪ و ١٧,٢٪ مقارنةً بانفاقهم القائم الافرادي . في المقابل، لم ينخفض الانفاق الصافي الافرادي، لدى فئة صغار أرباب العمل، الا بنسبة ٣٪ أي أقل من نصف نسبة الانخفاض المسجلة لدى فئة أرباب العمل و المهن الحرة و الكادرات العليا.

د- ويمكن الإشارة بشكل خاص الى أن أهم أثر للمنح برز في ضواحي العاصمة ولدى فئة صغار الموظفين، حيث بلغت نسبة المنحة الوسطية نحو ٢١,٢٪ ، اي ان الانفاق الصافي الافرادي قد انخفض في هذه الحالة الى ما دون ٨٠٪ من الانفاق القائم الافرادي. في المقابل، فان ادنى نسبة للمنح سُجّلت في العاصمة ولدى فئة صغار أرباب العمل حيث بلغت ١,٨٥٪ فقط . وتعكس هذه المعطيات بعض سمات التموضع السكني لمختلف الفئات العاملة.

٣ - الانفاق السنوي الاجمالي والافرادي المخصّص للقسط

٣-١ على صعيد المناطق الجغرافية ومراحل التعليم :

يبين الجدول ٢٨ توزيع الانفاق السنوي الاجمالي و الافرادي المخصّص للقسط في المدارس الخاصة غير المجانية بحسب المناطق الجغرافية و مراحل التعليم .

جدول رقم ٢٨: توزع الانفاق السنوي الاجمالي (بملايين الليرات) والافرادي (بالآلاف الليرات) المخصّص للقسط فقط في المدارس الخاصة غير المجانية بحسب المناطق الجغرافية ومراحل التعليم لسنة ١٩٩٢-١٩٩٣

مجموع		ثانوية		متوسطة		ابتدائية		روضة		مراحل تعليمية
افرادي	اجمالي	افرادي	اجمالي	افرادي	اجمالي	افرادي	اجمالي	افرادي	اجمالي	مناطق جغرافية
٩٣٤	٧٩١٠٠	١٢١٣	١٠٧٢٠	٩٩٦	٢٢١٩٠	٨٨٦	٣٢٢٧٩	٨١٢	١٣٩٠٠	مدينة بيروت
٩٣٣	٩٩٤٥٠	١٢٣٠	١٥٢٤١	٩٧١	٣٠٢٨٣	٨٦٧	٣٥٠٤٧	٨٣٤	١٨٨٣٤	ضواحي مدينة بيروت
٦٦٥	٤٤١٥٠	٧٧٨	٧١٨٥	٦٨٨	١١٥٨٠	٦٦٧	١٨٢٩٢	٥٤٨	٧٠٧٧	مدن اخرى
٨١٠	١٠٢٠٠٠	١٠٦٨	٩٤٠٥	٩٠٥	٢٩٧٦٤	٧٦٧	٤١٢٧٨	٧٠٩	٢١٥٧١	ريف
٨٤٦	٣٢٤٧٠٠	١٠٨٤	٤٢٥٥٠	٩٠٩	٩٣٨٠٠	٨٠٣	١٢٦٩٥٠	٧٣٩	٦١٤٠٠	مجموع

وبالاستناد الى المعطيات التي يتضمنها الجدول، يمكن التوقف عند أبرز النتائج والاستنتاجات التالية:

أ- ان الانفاق السنوي الاجمالي المخصّص للقسط يشكل، على الصعيد الوطني، نحو ٥٩٪ من الانفاق الاجمالي على التعليم. وتقترب من هذا المعدل الوطني، النسبة الخاصة بكل من مرحلة التعليم الثانوي ومرحلة التعليم المتوسط، حيث يبلغ الانفاق الاجمالي على القسط نحو ٥٨،٤٪ من الانفاق الاجمالي على التعليم في هاتين المرحلتين. ولكن، في المقابل، تنخفض هذه النسبة الى ٥٦،٩٪ في المرحلة الابتدائية وترتفع بصورة ملحوظة الى ٦٥،١١٪ في مرحلة الروضة.

ب- يؤكد الجدول الميل نحو ارتفاع الانفاق الافرادي على القسط. بصورة تدريجية و متزامنة مع الانتقال من مرحلة تعليمية الى مرحلة أعلى. بيد ان الفارق النسبي يميل الى الانحسار اذا ما قورن بمروحة تدرّج الانفاق الافرادي على التعليم عموماً (وليس على القسط فقط) حيث لم يتجاوز الانفاق الافرادي على القسط في المرحلة الثانوية، مستوى الانفاق المماثل في مرحلة الروضة الا بنسبة ٤٦،٧٪ في مقابل فارق نسبته ٦٣،٣٪ في ما يخص الانفاق الافرادي على التعليم في المرحلتين.

ج- كذلك يلاحظ ان الانفاق الافرادي على القسط كنسبة من الانفاق الافرادي على التعليم، يقترب من المعدل الوطني في كل من "مدن أخرى" و "الريف"، بينما ينخفض في العاصمة (٥٦،٨٪).

ويرتفع في ضواحيها (٦١,٥٪). وتعكس هذه المعطيات تباين الاوضاع الاجتماعية بحسب المناطق وتفاوت استعدادات الأسر للانفاق على التعليم خارج اطار القسط المدرسي.

د- يُستدلّ من الجدول أيضاً ان الانفاق الافرادي على القسط، والبالغ وسطياً ٨٤٦ الف ل.ل. على الصعيد الوطني، يتفاوت بشكل عام - اذا ما استثنينا مرحلة الروضة - بين حد ادنى قدره ٦٦٧ الف ل.ل. في المرحلة الابتدائية في "مدن أخرى"، وحد أعلى قدره ١٢٣٠ في المرحلة الثانوية في ضواحي بيروت. ويصل الفارق بين هذين الحدّين الى نحو ٨٥٪. أما فيما يتعلّق بتفاوت الانفاق الافرادي على القسط، بالنسبة الى كل مرحلة تعليمية على حدة، فيلاحظ أن الفارق بين الحدّين الأعلى والأدنى لهذا الانفاق، يبلغ ذروته في المرحلة الثانوية (اكثر من ٥٨٪) وينخفض الى أدنى مستواه في المرحلة الابتدائية (٣٢,٨٪).

٢-٣ على صعيد المناطق الجغرافية وحجم المدرسة :

يظهر الجدول ٢٩ توزيع الانفاق السنوي الاجمالي والافرادي على القسط في المدارس الخاصة غير المجانية بحسب المناطق الجغرافية وحجم المدرسة .

جدول رقم ٢٩: توزيع الانفاق السنوي الاجمالي (بملايين الليرات) والافرادي (بآلاف الليرات) المخصّص للقسط في المدارس الخاصة غير المجانية بحسب المناطق الجغرافية

وحجم المدرسة لسنة ١٩٩٢-١٩٩٣

مجموع	كبيرة كاملة المراحل		وسطى كاملة المراحل		صغيرة كاملة المراحل		صغيرة غير كاملة المراحل		حجم المدرسة	
	افرادي	اجمالي	افرادي	اجمالي	افرادي	اجمالي	افرادي	اجمالي	مناطق جغرافية	
٩٣٤	٧٩١٠٠	٩١٧	٢٢٨٣٥	٧٤٤	٨٤٦٧	١٣٨٦	٨٨٨٦	٩٢٧	٣٨٩١٥	مدينة بيروت
٩٣٣	٩٩٤٥٠	١٠٣٤	٤٢٢٨٦	١٠٦٧	٢٦١٠٥	٩٨٩	١٤٠٠١	٦٢٩	١٧٠٢٤	ضواحي مدينة بيروت
٦٦٥	٤٤١٥٠	٧٨٣	٢٦٧٧٢	٥٨٣	٤٢٤١	٦١٦	٢٣٤٦	٥١١	١٠٧٩٧	مدن اخرى
٨١٠	١٠٢٠٠٠	١٦٨٢	٤٤٦٩٠	٨١٢	١٤٧٠٠	٧٣٦	١٠٠٤٩	٤٨٢	٣٢٥٨٩	ريف
٨٤٦	٣٢٤٧٠٠	١٠٧٩	١٣٦٦٠٠	٨٧٤	٥٣٥٠٠	٩٢٨	٣٥٣٠٠	٦٢٩	٩٩٣٠٠	مجموع

وأبرز ما يستوقف في هذا الجدول هو الآتي:

أ- الانفاق الاجمالي على القسط كنسبة من الانفاق الاجمالي على التعليم، يتجاوز المعدل الوطني (البالغ نحو ٥٩٪) في المدارس الوسطى الكاملة المراحل حيث يبلغ ٦٤،٩٪، ويقل عنه في المدارس الصغيرة الكاملة المراحل حيث يبلغ نحو ٥٣،٢٪. اما في الفئتين الاخرين، فانه يقترب من المعدل الوطني.

ب- ان الانفاق الافرادي على القسط هو أعلى في المدارس الصغيرة الكاملة المراحل منه في المدارس الصغيرة غير الكاملة المراحل، وذلك في جميع المناطق. ويؤكد هذا الاستنتاج، وان بدرجة أقل، ما سبق ان لحظناه من فرق شاسع بين الانفاق الافرادي على التعليم في هاتين الفئتين من المدارس (جدول ٢٣).

ج- اذا ما استثنينا المدارس الصغيرة غير الكاملة المراحل، لا تبرز فروقات هائلة في الانفاق الافرادي على القسط في كل من ضواحي بيروت ومدن اخرى، اذ تبقى هذه الفروقات عموماً دون نسبة ٣٠٪، اياً يكن حجم المدرسة. في المقابل، فان هذه الفروقات تصل تباعاً- بين حدّي الانفاق الأدنى والأعلى - الى ١٢٨،٥٪ في "الريف" و ٨٦،٣٪ في العاصمة. وتعكس هذه النتائج واقع التباين الاجتماعي بين هذه المناطق المختلفة، حيث يلاحظ بشكل عام ان هذا التباين اكثر حضوراً في العاصمة و"الريف" منه في مدن أخرى وضواحي العاصمة. وتطبق هذه الاستنتاجات كافة على واقع توزيع الانفاق الافرادي على التعليم (جدول رقم ٢٣) بحسب المناطق الجغرافية وحجم المدرسة.

د- ان أعلى انفاق افرادي على القسط هو ذلك الذي سُجّل في المدارس الكبيرة الكاملة المراحل في "الريف"، وقد أشرنا آنفاً الى ان تميّز هذه المنطقة يعود أساساً الى كونها تضم أجزاء واسعة من محافظة الجبل التي انتقلت اليها اعداد كبيرة من المدارس الكبيرة الكاملة المراحل، وذات المستوى التعليمي - وبالتالي مستوى الكلفة - المرتفع نسبياً. أما أدنى انفاق افرادي على القسط فيسجّل في فئات المدارس كافة، في مدن أخرى (باستثناء المدارس الصغيرة غير كاملة المراحل). ومن الاهمية بمكان الملاحظة ان متوسط الانفاق على القسط في "مدن اخرى" يقلّ بنسبة ٢١،٤٪ عن متوسط الانفاق على القسط في لبنان بأسره.

٣-٣ على صعيد المناطق الجغرافية ووضع رب الاسرة في العمل :

إن الجدول ٣٠ يبيّن توزيع الانفاق السنوي الاجمالي والافرادي المخصّص للقسط في المدارس الخاصة غير المجانية بحسب المناطق الجغرافية ووضع رب الأسرة في العمل.

جدول رقم ٣٠ : توزيع الانفاق السنوي الاجمالي (بملايين الليرات) والافرادي (بالآلاف الليرات) المخصص للقسط في المدارس الخاصة غير المجانية بحسب المناطق الجغرافية ووضوح رب الأسرة في العمل لسنة ١٩٩٢-١٩٩٣

الوضع في العمل	أرباب العمل - مهنة حرة		كادرات عليا		صغار		كادرات وسطى		صغار المرزوقين		العاملون في الخدمات		من هم بلا عمل		غير من ذكورا		الوضع في العمل	
	الاجمالي	الفرادي	الاجمالي	الفرادي	الاجمالي	الفرادي	الاجمالي	الفرادي	الاجمالي	الفرادي	الاجمالي	الفرادي	الاجمالي	الفرادي	الاجمالي	الفرادي		
مناطق جغرافية																		
مدينة بيروت	٢١٥١١	١١١٥	٢٦٤٢٣	١٠٢٨	١٣٠٧٥	٨٥١	١٥٤٤٧	٧٧٥	١٠٥٥	٥٩٨	٤٥٤	٥١٩	١١٥٦	٦٦٧	٧٩١٠٠	٩٣٤	مدينة بيروت	
صراحي مدينة بيروت	٢٧٧١٧	١٤٢٣٧	٣٢٦٥٣	٩٦١	٦٧٧٦	٨٥٥	٢١٨٨١	٦٦٣	٥٢٠٦	٨٤٢	٣٢٠٧	٨١٤	٢٠٠٢	٨٨٣	٩٩٤٥٠	٩٣٣	صراحي مدينة بيروت	
مدن اخرى	٦٥٦٨	٨٦٨	١٤٨٧٨	٦٤٣	٥٦٠٥	٦٨١	١٣٢٧٩	٦٣٨	٦٠٠	٥٩٨	٢٥١٧	٥٧٥	٧٠٧	٥٥٦	٤٤١٥٠	٦٦٥	مدن اخرى	
ريف	٢٨٩٥٧	١٧٦٩	٢٦٦١١	٦٦٩	٢٠١٦٣	٧٦٢	٢٠١٠٤	٥٧٨	٦٨٢	٥٣٠	٣٤٤٦	٧٥١	٢٠٨٥	٧٦٧	١٠٢٠٠٠	٨١٠	ريف	
مجموع	٨٤٧٠٠	١٣٥٥	١٠٠٦٠٠	٨٢٠	٤٥٦٥٠	٧٨٧	٧٠٦٥٠	٦٥١	٧٥٥٠	٧٣٧	٩٦٠٠	٦٩٨	٥٩٥٠	٧٤٤	٣٢٤٧٠٠	٨٤٦	مجموع	

وأبرز ما يمكن تسجيله من استنتاجات هو الآتي :

أ- تبلغ حصة أرباب العمل والمهن الحرة والكادرات العليا من اجمالي الانفاق على القسط نحو ٢٦٪، أي تقريبا الحصة ذاتها من اجمالي الانفاق على التعليم (جدول رقم ١٦) . بيد ان هذه الحصة تتخفف بشكل حاد الى ١٤،٩٪ في " مدن اخرى" بينما تزيد عن ٢٧٪ في المناطق الاخرى كافة، لاسيما في "الريف" حيث تصل الى نحو ٢٨،٤٪. أما فئة صغار أرباب العمل، فان حصتهم من اجمالي الانفاق على القسط تبلغ نحو ٣١٪، واكثر من ٥٨٪ منها ينفق في العاصمة وضواحيها . اما صغار الموظفين والعاملون في الخدمات، فان حصتهم مجتمعين تصل الى نحو ٢٤،١٪ من الانفاق الاجمالي على القسط ، ويتركز نحو ٥٥،٧٪ منها في العاصمة والضواحي. أخيراً، هناك فئة من هم بلا عمل التي تقل حصتها من هذا الانفاق عن ٣٪، وهي تتركز بنسبة ٦٢٪ في " الريف " .

ب- يحافظ تراتب الانفاق الافرادي على القسط - بحسب وضع رب الأسرة في العمل - على نسق التراتب الخاص بالانفاق الافرادي على التعليم عموماً (جدول رقم ٢٤) . فالانفاق الافرادي على القسط يبلغ الحد الأقصى لدى فئة أرباب العمل والمهن الحرة والكادرات العليا، (١٣٥٥ الف ل.ل.) وحده الأدنى لدى فئة صغار الموظفين (٦٥١ الف ل.ل.) . ويزيد الأول عن الثاني بنسبة ١٠٨٪ (١١١٪ بالنسبة للانفاق الافرادي على التعليم جدول ٢٤) .

ج- الانفاق الافرادي على القسط في " مدن أخرى " يأتي في ادنى المستويات لدى جميع فئات أرباب الأسر، باستثناء صغار الموظفين والعاملين في الخدمات، حيث الحد الأدنى لهذا الانفاق هو من نصيب " الريف " .

د- الهوة الأكثر اتساعاً في مستويات الانفاق الافرادي على القسط، سُجّلت بين هذا الانفاق لدى أرباب العمل و المهن الحرة و الكادرات العليا في " الريف " ومثله لدى العاملين في الخدمات في هذه المناطق ذاتها. وهذا ما يؤكد، مرة اخرى، ان التباينات الأكثر حدة هي تلك القائمة داخل " الريف " الذي يضم الى جانب المناطق الريفية الموقع اجزاء واسعة من محافظة جبل لبنان.

٤- الإنفاق السنوي الاجمالي والافرادي خارج القسط

٤-١ على صعيد المناطق الجغرافية و مراحل التعليم :

يشير الجدول ٣١ الى توزيع الانفاق السنوي الاجمالي والافرادي خارج القسط، في المدارس الخاصة غير المجانية في لبنان، بحسب المناطق الجغرافية و مراحل التعليم.

جدول رقم ٣١ : توزيع الانفاق السنوي الاجمالي (بملايين الليرات) والافرادي (بآلاف الليرات) خارج القسط، بما فيه الكتب والنقل والطعام، في المدارس الخاصة غير المجانية

بحسب المناطق الجغرافية و مراحل التعليم لسنة ١٩٩٢-١٩٩٣

مجموع		ثانوية		متوسطة		ابتدائية		روضة		مراحل تعليمية
افرادي	اجمالي	افرادي	اجمالي	افرادي	اجمالي	افرادي	اجمالي	افرادي	اجمالي	مناطق جغرافية
٧١٠	٦٠١٠٠	٩٣٧	٨٢٨١	٧٨٣	١٧٤٤٤	٧٦٦	٢٧٩٠٧	٣٧٩	٦٤٩٠	مدينة بيروت
٥٨٤	٦٢٣٥٠	٧٦١	٩٤٢٩	٦٥٥	٢٠٤٢٧	٥٧٤	٢٣٢٠٣	٤١٠	٩٢٥٩	ضواحي مدينة بيروت
٤٥٥	٣٠٣٥٠	٨٦٠	٧٩٤٢	٥٣٣	٨٩٧١	٤٤٥	١٢٢٠٤	٣١٠	٤٠٠٣	مدن اخرى
٥٨١	٧٣٢٠٠	٨٣٥	٧٣٥٣	٥٩٧	١٩٦٣٥	٦١٢	٣٢٩٣٧	٤٣٤	١٣٢٠٤	ريف
٥٨٨	٢٢٦٠٠٠	٧٦٩	٣٠٢٥٠	٦٤٤	٦٦٨٠٠	٦٠٨	٩٦٠٥٠	٣٩٦	٣٢٩٠٠	مجموع

وأبرز الاستنتاجات التي يمكن استخلاصها من هذا الجدول هي التالية :

أ- يبلغ الانفاق السنوي الاجمالي خارج القسط على الصعيد الوطني نحو ٢٢٦ مليار ل.ل. ، أي ما يمثل (٤١٪) من اجمالي الانفاق على التعليم في المدارس الخاصة . وتتفاوت هذه النسبة بحسب مراحل التعليم، إذ يصل الانفاق خارج القسط الى اكثر من ٤٣٪ من اجمالي الانفاق على التعليم في المرحلة الابتدائية، وينخفض الى حده الأدنى في مرحلة الروضة حيث يبلغ ٣٤،٩٪ فقط. كذلك يبرز تفاوت مماثل على مستوى المناطق، حيث ترتفع نسبة الانفاق خارج القسط من اجمالي الانفاق على التعليم الى ٤٣،٢٪ في مدينة بيروت في مقابل ٣٨،٥٪ فقط في ضواحي العاصمة .

ب- يلاحظ بشكل عام ان متوسط الانفاق الافرادي خارج القسط يميل الى الارتفاع كلما جرى

الانتقال من مرحلة تعليمية الى مرحلة أعلى، ويصح هذا الاستنتاج على الصعيد الوطني، كما يصح على صعيد كل منطقة على حدة، مع استثناء سائد في " الريف " حيث يلاحظ ان الانفاق الافرادي

خارج القسط في المرحلة المتوسطة يقلّ بعض الشيء (نحو ٢٠,٥%) عن مستواه في المرحلة الابتدائية.

ج- كما يلاحظ ان الانفاق الافرادي خارج القسط هو الاكثر ارتفاعاً في مدينة بيروت، حيث يزيد بنسبة ٢٠,٧% عن المعدل الوطني . في المقابل، فانه الاقل ارتفاعاً في " الريف " حيث ينخفض بنسبة ٢٢,٦% عن المعدل الوطني .

د- يبيّن الجدول، اضافة الى ما سبق، ان المرحلة الابتدائية تشهد أعلى الفوارق النسبية مع توزع الانفاق الافرادي بحسب المناطق الجغرافية . ففي هذه المرحلة، يصل الفارق بين مدينة بيروت و" الريف " الى اكثر من ٧٢%، بينما هو لا يزيد في اي من مراحل التعليم الاخرى عن ٤٧% . وتعكس هذه النتيجة على الأرجح التفاوت الكبير في مستويات المدارس الخاصة في المرحلة الابتدائية.

٤-٢ على صعيد المناطق الجغرافية وحجم المدرسة :

يظهر الجدول ٣٢ توزيع الانفاق السنوي الاجمالي و الافراضي خارج القسط، بحسب المناطق الجغرافية وحجم المدرسة.

جدول رقم ٣٢ : توزيع الانفاق السنوي الاجمالي (بملايين الليرات) والافراضي (بآلاف الليرات) خارج القسط، بما فيه الكتب والنقل والطعام في المدارس الخاصة غير المجانية، بحسب المناطق الجغرافية وحجم المدرسة لسنة ١٩٩٢-١٩٩٣.

مجموع		كبيرة كاملة المراحل		وسطى كاملة المراحل		صغيرة كاملة المراحل		صغيرة غير كاملة المراحل		حجم المدرسة
افراضي	اجمالي	افراضي	اجمالي	افراضي	اجمالي	افراضي	اجمالي	افراضي	اجمالي	مناطق جغرافية
٧١٠	٦٠١٠٠	٧٩٥	١٩٧٩٧	٥٢٦	٥٩٨٦	٨٦٤	٥٥٣٩	٦٨٧	٢٨٨٤٠٠	مدينة بيروت
٥٨٤	٦٢٣٥٠	٧٨٢	٣١٩٨١	٤٦٥	١١٣٧٧	٦٣٤	٨٩٧٥	٣٦٩	٩٩٨٧	ضواحي مدينة بيروت
٤٥٥	٣٠٣٥٠	٥٦٣	٩٩٢٥٠	٣٨٦	٢٨٠٨	٤٦٨	١٧٨٢	٣٠٧	٦٤٨٧	مدن اخرى
٥٨١	٧٣٢٠٠	١٠٥٤	٢٨٠٠٤	٤٨٣	٨٧٤٤	١٠٨٠	١٤٧٤٥	٣٢٠	٢١٦٣٦	ريف
٥٨٨	٢٢٦٠٠٠	٧٨١	٩٩٠٠٠	٤٧١	٢٨٩٥٠	٨١٦	٣١٠٥٠	٤٢٤	٦٧٠٠٠	مجموع

وأهم ما يلفت في هذا الجدول هو الآتي :

أ- ان ما يمثله الانفاق الاجمالي خارج القسط من اجمالي الانفاق على التعليم (راجع أيضاً الجدول ٢٣) يصل الى ذروته في المدارس الصغيرة الكاملة المراحل حيث يبلغ ٤٦,٨٪، في حين يصل الى ادنى مستواه في المدارس الوسطى الكاملة المراحل.

ب- انسجاماً مع الاستنتاج الأول، فان الحد الأعلى للانفاق الافراضي خارج القسط يسجل أعلى المستويات في المدارس الصغيرة الكاملة المراحل، حيث يبلغ وسطياً ٨١٦ الف ل.ل. ويزيد بالتالي بنسبة ٤٠٪ عن المعدل الوطني (البالغ ٥٨٨ الفاً) ، كما يزيد بنسبة ٩٢,٥٪ عن الانفاق الافراضي في المدارس الصغيرة غير الكاملة المرحلة، وبنسبة ٧٣,٢٪ عن ذلك الانفاق في المدارس الوسطى الكاملة المراحل. بل اكثر من ذلك، ان الانفاق الافراضي خارج القسط في المدارس الصغيرة الكاملة المراحل يمثل نحو ٥٦,٨٪ من المعدل الوطني للانفاق الافراضي على التعليم عموماً.

ج - يلاحظ بشكل خاص أن الانفاق الافرادى خارج القسط يحقق مستويات فياسية في "الريف" في كل من فئتي المدارس الصغيرة الكاملة المراحل و المدارس الكبيرة الكاملة المراحل، حيث يبلغ تبعاً ١٠٨٠ الف ليرة و ١٠٥٤ الفاً. وربما يمكن تفسير ذلك بانتقال العديد من مدارس هاتين الفئتين الى خارج العاصمة وضواحيها في اتجاه محافظة جبل لبنان، مع الاشارة الى ان هذا الانتقال قد رتب ارتفاعاً مهماً في الانفاق على انتقال التلامذة أنفسهم من والى المدرسة، وربما أيضاً في الانفاق على الطعام.

٤-٣ علي صعيد المناطق الجغرافية ووضع رب الأسرة في العمل :

يبين الجدول ٣٣ توزيع الانفاق السنوي الاجمالي و الافرادى خارج القسط في المدارس الخاصة غير المجانية في لبنان، بحسب المناطق الجغرافية ووضع رب الأسرة في العمل .

جدول رقم ٣٣ : توزيع الانتفاخ السنوي الاجمالي (بملايين الليريات) و الافرادى (بآلاف الليريات) خارج القسط، بما فيه الكتب والنقل والطعام، في المدارس الخاصة غير
الجماعية بحسب المناطق الجغرافية ووضع رب الأسرة في العمل.

تجميع	غير من ذكورا		من هم بلا عمل		العاملون في الخدمات		صغار الموظفين		كادرات وسطي		صغار أرباب العمل		أرباب العمل - مهنة حرة كادرات عليا		الرتبة في العمل	
	الفرادى	اجمالي	الفرادى	اجمالي	الفرادى	اجمالي	الفرادى	اجمالي	الفرادى	اجمالي	الفرادى	اجمالي	الفرادى	اجمالي		
٧١٠	٦٠١٠٠	٦٢٤	١٠٨١	٥٩١	٥١٦	٤٠١	٧٠٨	٧٢٠	١٤٣٥١	٦٢٩	٩٦٦٤	٧٥٣	١٩٢٦٢	٨٦٤	١٦٦٦٨	٤
٥٨٤	٦٢٣٥٠	٢٠٦	٤٦٧	٤٩١	١٩٣٤	٤٥٤	٢٨٠٧	٤٤٦	١٤٧١٩	٥٣٣	٤٢٢٤	٥٩٥	٢٠٢١٧	٩٣٠	١٧٩٣٨	٤
٤٥٥	٣٠٣٥٠	٢٥٧	٣٢٦	٤٠٦	١٧٧٧	٣٠٨	٣٠٩	٣٩٠	٨١١٧	٦٢٣	٥١٢٨	٥٠٩	١١٧٧٨	٣٨٢	٧٨٩٦	٤
٥٨١	٧٣٣٠٠	٥٤٩	١٤٩٢	٤٧٤	٢١٧٥	٢٦٣	٣٣٨	٣٧٣	١٢٩٥٧	٤٥٧	١٢٠٩٢	٥٥٧	٢٢١٥٦	١٣٣٠	٢١٧٧١	٤
٥٨٨	٢٢٦٠٠٠	٤٢٠	٢٤٠٠	٤٦٤	٦٤٥٠	٤٢٠	٤٢٥٠	٤٤١	٤٧٩٥٠	٥٣٦	٣١١٥٠	٥٩٩	٧٣٥٠٠	٩٤٨	٩٥٣٠٠	٤

ويمكن أن نستخلص من الجدول السابق الاستنتاجات الأساسية التالية:

أ- ان الانفاق الافرادى خارج القسط ، من جانب أرباب العمل وأصحاب المهن الحرة والكادرات العليا، هو الأشد ارتفاعاً بالمقارنة مع ما تنفقه فئات العاملين الآخرين . ويزيد هذا الانفاق، البالغ ٩٤٨ الف ل.ل.، بنسبة ٦١٪ عن المعدل الوطني . كما يزيد بنسبة ١١٥٪ عما ينفقه " صغار الموظفين" ، و ١٢٥،٧٪ عما ينفقه العاملون في الخدمات.

ب- بالنسبة الى فئة أرباب العمل وأصحاب المهن الحرة و الكادرات العليا، يبرز الانفاق الافرادى الاكثر ارتفاعاً - بحسب المناطق - في " الريف" ، مما يعزز الاستنتاج السابق، المستخلص من أكثر من جدول ، والذي يفيد بأن المدارس المنقلة من العاصمة وضواحيها في اتجاه محافظة الجبل، هي في معظمها ذات مستوى جيد، وبالتالي ذات انفاق على القسط وخارج القسط مرتفع نسبياً، مما يبرر الى حد كبير اللحاق بها من قبل الأولياء المنتمين الى أرباب العمل وأصحاب المهن الحرة و الكادرات العليا.

ج- ان الفروقات في الانفاق الافرادى بحسب وضع رب الأسرة في العمل ، تبدو أشد بروزاً في ضواحي مدينة بيروت و" الريف" . كذلك فان هذه الفروقات بحسب المناطق تبدو أشد بروزاً لدى صغار الموظفين و العاملين في الخدمات .

الفصل الرابع

انفاق الاهد السنوي على التلامذة في المدارس الخاصة غير المجانية مفضلاً على بنود الانفاق

لقد تبين لنا في الفصل السابق ان انفاق الاهد السنوي القائم على التلامذة في المدارس الخاصة غير المجانية يبلغ ٥٥٠،٧٠٠ مليار ليرة لبنانية، كما يبلغ متوسط هذا الانفاق على التلميذ الواحد ١،٤٣٦ مليون ليرة لبنانية. ولقد تم توزيع هذا الانفاق على بايين: الانفاق على القسط الذي بلغ ٣٢٤،٧٠٠ مليار ومتوسطه ٨٤٦ الف ليرة لبنانية للتلميذ الواحد، والانفاق خارج القسط بما فيه الكتب والنقل والطعام والذي بلغ ٢٢٦ مليار ليرة لبنانية، اي بمتوسط ٥٨٩ الف ليرة لبنانية للتلميذ الواحد. لكن السؤال يبقى مطروحاً حول توزيع الانفاق القائم على كل بند من بنود هذا الانفاق الاساسية اي الاقساط، الكتب، النقل، الطعام والمصاريف الاخرى خارج القسط من جهة، وحول تركيب كل من القسط وباقي المصاريف خارج القسط وفقاً لكل بند من بنود الانفاق من ضمنها. في هذا الفصل، سوف نتناول المعطيات التي وفرتها الدراسة والتي تسمح باعطاء التفاصيل المطلوبة للاجابة عن السؤال المطروح أعلاه.

١- تركيب الانفاق القائم السنوي الاجمالي

١-١ على صعيد لبنان ككل :

لقد قمنا بتفصيل الانفاق القائم الى خمسة بنود تظهر بصورة جلية المجالات الأساسية للانفاق على التلامذة في المدارس الخاصة غير المجانية. هذه البنود هي: الاقساط، الكتب، النقل، الطعام، المصاريف الاخرى خارج القسط، وأهمها القرطاسية واللباس المدرسي وثياب الرياضة. ويظهر هذا التركيب للانفاق القائم مع تحديد المبالغ التي صُرّفت على كل بند من بنوده وعدد المستفيدين منه في الجدول رقم ٣٤

جدول رقم ٣٤ : توزع الانفاق العام السنوي الأجمالي (بملايين الليرات) وعدد التلامذة في المدارس الخاصة غير المجانية بحسب المناطق الجغرافية وبنود الأنفاق لسنة

١٩٩٢-١٩٩٣

مجموع عام	الطعام	النقل	المصاريف خارج القسط	الكتب	الاقساط	بنود الانفاق	مناطق جغرافية
١٣٩٢٠٠	١٠٥٤٥	١٨٢٩١	٢٠٠٤٤	١١١٧٧	٧٩٠٨٤	الانفاق	مدينة
	٤٢٣٥٠	٧٠٣٤٩	٨٠٨٢٤	٨٤٦٧٣	٨٤٦٧٣	عدد التلامذة	بيروت
١٦١٨٠٠	١٤٤٦١	١٣٩٩١	١٩٦٢٦	١٤١٧٦	٩٩٤٤٣	الانفاق	ضواحي مدينة
	٤٧٤١٤	٥٩٠٣٤	١٠١١٦٣	١٠٦٥٨٤	١٠٦٥٨٤	عدد التلامذة	بيروت
٧٤٥٠٠	٢٤٨٥	١١٨١٤	٨٩٦٩	٦٩٧٢	٤٤١٥٩	الانفاق	مدن
	١٣٧٣١	٥١٨١٨	٥٤٦٩٠	٦٦٤٠٤	٦٦٤٠٤	عدد التلامذة	اخرى
١٧٥٢٠٠	١٧٦٥٣	٢٢٤٠٢	١٩٨٥٦	١٣٢٢٢	١٠٢٠٠٩	الانفاق	ريف
	٢٦٧٤٧	٩٨٦٨٨	١١٤١١٥	١٢٥٩٣٧	١٢٥٩٣٧	عدد التلامذة	
٥٥٠٧٠٠	٤٥١٥٠	٦٦٦٠٠	٦٨٥٥٠	٤٥٧٠٠	٣٢٤٧٠٠	الانفاق	المجموع
	١٣٠٢٤٢	٢٧٩٨٨٩	٣٥٠٧٩٢	٣٨٣٥٩٨	٣٨٣٥٩٨	عدد التلامذة	

يتبين في هذا الجدول ان الاقساط التي تبلغ ٣٢٤,٧٠٠ مليار ل.ل. تشكل نسبة ٥٩ % من مجموع الانفاق القائم العام، تليها المصاريف الأخرى خارج القسط بنسبة ١٢,٥ % (٦٨,٥٥٠ مليار ل.ل.) ثم النقل بنسبة ١٢ % (٦٦,٦٠٠ مليار ل.ل.) ثم الكتب بنسبة ٨,٥ % (٤٥,٧٠٠ مليار ل.ل.) واخيراً الطعام بنسبة ٨ % (٤٥,١٥٠ مليار ل.ل.) أما بشأن عدد المستفيدين ونسبتهم من مجموع التلامذة ومتوسط الانفاق للتلامذة المستفيدين بالإضافة الى نسبة الانفاق على كل بند في مجموع الانفاق القائم، فيمكن الإشارة، وبالاستناد الى الجدول ٣٥ أدناه، الى ما يلي .

جدول رقم ٣٥ : عدد المستفيدين ونسبتهم من مجموع التلامذة ، متوسط الانفاق للمستفيدين ، ونسبة الانفاق على كل بند من بنود الانفاق .

مجموع	الطعام	النقل	المصاريف الاخرى خارج القسط	الكتب	الاقساط	بنود الانفاق
٣٨٣٥٩٨	١٣٠٢٤٢	٢٧٩٨٨٩	٣٥٠٧٩٢	٣٨٣٥٩٨	٣٨٣٥٩٨	عدد المستفيدين
١٠٠	٣٤٠٥	٧٣	٩١٥	١٠٠	١٠٠	نسبة المستفيدين من مجموع التلامذة
١٤٣٦	٣٤٦	٢٣٨	١٩٥	١١٩	٨٤٦	متوسط الانفاق للمستفيدين (١٠٠٠ ل.ل.)
١٠٠	٨	١٢	١٢,٥	٨٥	٥٩	نسبة الانفاق على البند من مجموع الانفاق

تطال المصاريف خارج القسط ، ما عدا الكتب والنقل والطعام ، أكثرية ساحقة من التلامذة اي ما يفوق ٩١،٥ ٪ من مجموعهم ، وتبلغ نسبة الانفاق على هذا البند ١٢،٥ ٪ كما سبق واشرنا اعلاه. أما النقل، وان بلغت نسبة الانفاق عليه حوالي ١٢ ٪ من مجموع الانفاق ، فهو لا يطال الا ٧٣ ٪ من التلامذة. وأخيراً، ان الذين ينفقون على الطعام في المدرسة تزيد نسبتهم بقليل عن ثلث التلامذة، بينما نسبة الانفاق عليه تقترب نوعاً ما من الانفاق على النقل، وتشكل بالتالي ٨ ٪ من مجموع الانفاق.

١-٢ على صعيد المناطق الجغرافية :

ان تركيب الانفاق وفقاً لبنوده الرئيسية على صعيد المناطق الجغرافية يظهر بعض الفوارق بين المناطق كما هو مبين في الجدول ٣٦ أدناه.

جدول رقم ٣٦ : توزيع الانفاق القائم السنوي الاجمالي في المدارس الخاصة غير المجانية بحسب المناطق الجغرافية وبنود الانفاق لسنة ١٩٩٢ - ١٩٩٣ بالنسبة المئوية.

المناطق الجغرافية	أبواب الانفاق	الإقساط	الكتب	المصاريف الاخرى خارج القسط	النقل	الطعام	المجموع
مدينة بيروت	٪	٥٧	٨	١٤،٥	١٣	٧،٥	١٠٠
ضواحي مدينة بيروت،	٪	٦١،٥	٩	١٢	٨،٥	٩	١٠٠
مدن اخرى	٪	٥٩،٥	٩،٥	١٢	١٦	٣	١٠٠
ريف	٪	٥٨	٧،٥	١١،٥	١٣	١٠	١٠٠
مجموع		٥٩	٨،٥	١٢،٥	١٢	٨	١٠٠

وأهم هذه الفوارق هي التالية :

- ١- تبلغ نسبة القسط من المجموع أعلى قيمة لها (٦١،٥ ٪) في ضواحي مدينة بيروت وادنى قيمة لها في مدينة بيروت (٥٧ ٪)
- ٢- ان المصاريف على النقل تتضاعف في المدن الاخرى (١٦ ٪) عما هي في ضواحي مدينة بيروت (٨،٥ ٪). وذلك يعود الى ارتفاع نسبة الذين يلجأون الى وسائل النقل للذهاب الى المدرسة في المدن الاخرى .
- ٣- ان المصاريف على الطعام تبلغ اعلى نسبة لها في الريف (١٠ ٪) وادنى نسبة لها في المدن الاخرى (٣ ٪). وذلك يعود الى ارتفاع النفقة على الطعام، خصوصاً في مدارس جبل لبنان ضمن المناطق الريفية، التي يؤمها اولاد ارباب العمل والكادرات العليا (٦٦٠ الف ل.ل. للتلميذ الواحد بينما هذه النفقة لا تتجاوز ١٨١ الف ليرة للتلميذ الواحد في المدن الاخرى).
- ٤- تبلغ نسبة المصاريف الاخرى خارج القسط أعلى قيمة لها في مدينة بيروت (١٤،٥ ٪) مما الى الاعتقاد بأنه تتوافر في مدارس بيروت نشاطات متنوعة يمارسها التلامذة اكثر من المدارس في المناطق الاخرى. وهذا ما سنتحقق منه، في تفصيل بنود الانفاق خارج القسط .

٢- تركيب الانفاق السنوي على الكتب

بلغ الانفاق السنوي على الكتب ٤٥,٧٠٠ مليار ل.ل. وغطى هذا الانفاق شراء حوالي ٣,٠٣٠ ملايين كتاب (٩٥٪ من مجموع الكتب) بسعر وسطي قدره حوالي ١٥ الف ل.ل. للكتاب الواحد و ايجار حوالي ٢٣,٧ الف (٧٪ من مجموع الكتب) بسعر وسطي قدره حوالي ٧ الاف ل.ل. اما عدد الكتب التي وهبت، فقد بلغ حوالي ١٣,٣ الف كتاب (٤٪ من مجموع الكتب) . وبالنسبة الى تفاصيل عدد الكتب المشتراة والمستأجرة والموهبة ومتوسطات اسعارها ووضعها حسب مراحل التعليم، تجدر الاشارة، بالاستناد الى الجدولين ٣٧ و ٣٨ ادناه الى ما يلي:

١-٢ كفاءة الحصول على الكتب :

- يبقى شراء الكتب الوسيلة المفضلة للحصول عليها، وبنسبة تتراوح بين ٩٩,٥ ٪ في الروضة و ٨٧٪ في الثانوي .
- لا يعتمد التلامذة في المدارس الخاصة غير المجانية الى ايجار الكتب الا بصورة نادرة وبنسبة لا تتجاوز الـ ١٪ وفي جميع مراحل التعليم .
- ان نسبة الكتب الموهبة تتصاعد تدريجياً من الروضة الى الثانوي من ٠,٥ ٪ في الروضة الى ٢,٥ ٪ في الابتدائي ثم الى ٤٪ في المتوسط؛ الى ١٢٪ في الثانوي .

جدول رقم ٣٧ : عدد الكتب ومتوسط سعر الكتاب الواحد وفقاً لكفاءة الحصول عليها في كل مرحلة من مراحل التعليم .

الاجموع	هبة		ايجار		شراء			كفاءة الحصول على الكتاب العدد ومتوسط السعر مراحل التعليم	
	عدد	%	متوسط السعر ل.ل.١٠٠٠	%	عدد	متوسط السعر ل.ل.١٠٠٠	%		
٢٠١٨٩٢	١٦٣٨	٠,٥				١٠	٩٩,٥	٢٠٠٢٥٤	روضة
١٣٤٨٠٩٧	٣٢٠٢٠	٢,٥	٤	٠,٥	٧٦٢٦	١٣	٩٧	١٣٠٨٤٥١	ابتدائية
١١٩٩٥٦٤	٤٨٦٢٩	٤	٩	١	١٠٣١٦	١٤	٩٥	١١٤٠٦١٩	متوسطة
٤٣٧٦٢٠	٥٠٦١٣	١٢	٩	١	٥٧٤٨	٢٠	٨٧	٣٨١٢٥٩	ثانوية
٣١٨٧١٧٣	١٣٢٩٠٠	٤	٧	١	٢٣٦٩٠	١٥	٩٥	٣٠٣٠٥٨٣	مجموع

٢-٢ متوسط سعر الكتاب الواحد :

نشير هنا الى ان متوسط سعر شراء الكتاب يرتفع تدريجياً من الروضة الى الثانوي، اذ يبلغ هذا المتوسط ١٠ آلاف ل.ل. في الروضة و١٣ الف ل.ل. في الابتدائي و١٤ الف ل.ل. في المتوسط و٢٠ الف ل.ل. في الثانوي. وهكذا يتحدد المتوسط العام بحوالي ١٥ الف ل.ل.

٣-٢ متوسط عدد الكتب للتميذ الواحد :

يتبين من الجدول ٣٧ ان متوسط عدد الكتب للتميذ الواحد يرتفع تدريجياً من مرحلة الروضة الى المرحلة المتوسطة ثم يعود وينخفض تدريجياً في المرحلة الثانوية كالتالي : روضة ٢،٤، كتاب، ابتدائية ٨،٥ كتب، متوسطة ١١،٦ كتاباً، ثانوية ١١،١ كتاباً. ويكون متوسط جميع المراحل : ٨،٣ كتب .

٤-٢ حالة الكتب (جديدة او مستعملة) :

يتبين من الجدول ٣٨ ان ٧٢ ٪ من الكتب التي استعملها التلامذة في المدارس الخاصة غير المجانية لسنة ١٩٩٢-١٩٩٣ قد تم الحصول عليها جديدة و٢٧ ٪ منها مستعملة. لكن هذه النسب تختلف تماماً بين مراحل التعليم . فهي تنخفض تدريجياً ، بالنسبة الى الكتب الجديدة من ٩٩ ٪ في الروضة الى ٥٤ ٪ في الثانوي وترتفع بالمعيار عينه بالنسبة الى الكتب المستعملة بين هذه المراحل.

جدول رقم ٣٨ : عدد الكتب وفقاً لحالتها (جديدة أو مستعملة) وبحسب مراحل التعليم .

مجموع		غير محدد		مستعملة		جديدة		وضع الكتب مراحل التعليم
٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	
١٠٠	٢٠١٨٩٢	-	-	١	١٨٥٤	٩٩	٢٠٠٠٣٨	روضة
١٠٠	١٣٤٨٠٩٧	-	٨٧٢٨	١٩	٢٥٢٣٨٧	٨١	١٠٨٦٩٨٢	ابتدائية
١٠٠	١١٩٩٥٦٤	٢	٣١٣٦٧	٣٤	٤٠٤١٨٣	٦٤	٧٦٤٠١٤	متوسطة
١٠٠	٤٣٧٦٢٠	١	٥٨٦٠	٤٥	١٩٤٦٤٠	٥٤	٢٣٧١٢٠	ثانوية
١٠٠	٣١٨٧١٧٣	١	٤٥٩٥٥	٢٧	٨٥٣٠٦٤	٧٢	٢٢٨٨١٥٤	مجموع

٣- تركيب الانفاق السنوي داخل القسط.

يشكل الانفاق السنوي على القسط نسبة ٥٩٪ من مجموع الانفاق القائم كما سبق واشرنا اعلاه. ويبلغ هذا الانفاق ٣٢٤,٧٠٠ مليار ل.ل. تتوزع على ستة بنود كما هو مبين في الجدول ٣٩.

جدول رقم ٣٩ : تركيب الانفاق داخل القسط المدرسي.

ابواب الانفاق	عدد التلامذة	متوسط الانفاق (١٠٠٠ ل.ل.)	اجمالي الانفاق (مليون ل.ل.)	اجمالي الانفاق %
تسجيل	٣٠٩٧٠٦	٦٦	٢٠٤٤١	٦,٣
تأمين	١٢٦٣١٩	٢٥	٣١٥٨	١
رقابة طبية	٦٠٨٦٠	١٩	١١٥٦	٠,٤
مختبر	٤٢٧٦	٢١	٩٠	-
رياضة	١٥٧٥٩	٣٨	٥٩٩	٠,٢
نشاط تربوي	٣٢٩٨٢	٧٠	٢٣٠٩	٠,٧
مجموع	-	-	٢٧٧٥٣	٨,٦
باقي القسط	٣٨٣٥٩٨	٧٧٤	٢٩٦٩٤٧	٩١,٤
مجموع القسط	٣٨٣٥٩٨	٨٤٦	٣٢٤٧٠٠	١٠٠

ويتبين من هذا الجدول ان نسبة الانفاق على كل بند من بنود القسط (من مجموع الانفاق داخل القسط) هي كالتالي :

البند	نسبة الانفاق على البند من مجموع الانفاق على القسط (%)
تسجيل	٦,٣
تأمين	١
رقابة طبية	٠,٤
مختبر	-
رياضة	٠,٢
نشاطات تربوية	٠,٧
باقي القسط	٩١,٤
مجموع	١٠٠

أن النسب أعلاه تُظهر بوضوح أنه، ما عدا الانفاق على التسجيل الذي يشكل ٦,٣٪ من قيمة القسط والذي يطال أكثر من ٨٠٪ من التلامذة بمتوسط ٦٦ الف ل.ل. للتلميذ الواحد ، فإن البنود الأخرى كافة (تأمين، رقابة طبية، مختبر، رياضة و نشاطات تربوية) لا يتعدى الانفاق عليها نسبة ٢,٣٪ من

القسط، وبنال التأمين منها حوالي ١٪. هذا يعني ان الاهتمامات غير التعليمية هي في طور التقلص في المدارس الخاصة غير المجانية، وان الانفاق عليها متدن جداً بالنسبة الى الانفاق على التعليم.

٤- تركيب الانفاق السنوي خارج القسط

يشكل الانفاق خارج القسط، ما عدا الكتب والنقل والطعام، نسبة ١٢,٥٪ من مجموع الانفاق القائم على التلامذة في المدارس الخاصة غير المجانية، كما سبق واشرنا اعلاه. ويتوزع هذا الانفاق على عشرة بنود تمّ تحديدها وتفصيل النفقات بصددتها حسب المراحل التعليمية والمناطق الجغرافية وفقاً للجدولين ٤٠ و ٤١ أدناه.

جدول رقم ٤٠ : الاتفاق الإجمالي السنوي على التلامذة خارج القسط (بدون الكتب والنقل والطعام) حسب بنود الاتفاق والمرحل التعليمية (بالمليون).

النسبة	المجموع	نشاطات اخرى	موسيقى رقص	ترخ سباحة	رحلات	ثياب رياضية	دروس خصوصية	لباس مدرسي	غرفة مطالعة	مكتبة	قرطاسية	بنود الاتفاق	
												الاتفاق والنسبة	بنود التعليم
١٢.٥	٨٥٦٥	٢٠٨	٦٠١	١٠٨	٥٠١	٧٦٨	١١	١٨٠٠	٢٥٦	-	٤٣٠٤	اتفاق	روضة
	١٠٠	٢٤٤	٧٠٠	١٦٣	٥٠٨	٩٠٠	٠٠٢	٢١٠٠	٣٠٠	-	٥٠٠٣	نسبة	
٤٤.٥	٣٠٥٤	٢٠٣٢	٣٣٩٠	١٥١٥	١٤٩٤	٤٤٧٩	٤٦٦٤	٤٩٧٠	١٦٠٦	٧٠	٦٣٦٢	اتفاق	ابتدائية
	١٠٠	٦٠٦	١١٠٠	٥٠٠	٤٠٩	١٤٠٦	١٥٠٣	١٦٠٣	٥٠٢	٠٠٢	٢٠٠٨	نسبة	
٣٠	٢٠٤٤٥	٤٥١	١٣٥٣	٧٥٤	١٣٠٥	٣٦٧٧	٢٧٢٠	٤٢٥٢	٢٧٤	٤٩٠	٥٠٨٨	اتفاق	متوسطة
	١٠٠	٢٠٢	٦٠٦	٣٠٨	٦٠٥	١٨	١٣٠٤	٢٠٠٨	١٠٤	٢٠٤	٢٤٠٩	نسبة	
١٣	٩٠٠٠	٤٤٧	٥٦	١١٩٠	٥٧٠	٨٦٠	١٤٠٥	١٩٢١	٢٦٠	١٦	٢٤٩٥	اتفاق	ثانوية
	١٠٠	٥٠٠	٠٠٦	١٣٠٢٠	٦٠٤	٩٠٦	١٥٠٦	٢١٠٣	٠٠٣	٠٠٢	٢٧٠٨	نسبة	
١٠٠	٦٨٥٥٠	٣١٥٠	٥٤٠٠	٣٥٧٠	٣٩٠٠	٩٧٩٠	٨٨٠٠	١٢٩٥٠	٢١٧٠	٥٧٥	١٨٢٤٥	اتفاق	مجموع
	١٠٠	٤٠٦	٧٠٩	٥٠٢	٥٠٧	١٤٠٣	١٢٠٨	١٨٠٩	٣٠٢	٠٠٨	٢٦٠٦	نسبة	

جدول رقم ٤١ : الاتفاقيات الاجمالية السنوي على التلامذة خارج القسمة حسب ابواب الاتفاقيات والمناطق الجغرافية (بالمليون).

النسبة	مجموع	نشاطات اخرى	موسيقى رقص	ترويج سياحة	رحلات	لباس رياضية	دروس خصوصية	لباس مدرسي	غرفة مطاوعة	مكتبة	قرطاسية	بيروت الاتفاقيات	
												الاتفاقيات والنسبة	المناطق
٢٩,٥	٢٠,٥٥٠	١٧٥٣	٢٣١٤	١٣٨٢	١٠٧٢	٢٦٨٣	٢٩٦٣	٤٦٤٢	١٥	٢١	٣٢٧٢	اتفاقيات	مدينة بيروت
	١,٠٠	٨٤٧	١١٤٤	٦٤٨	٥٤٣	١٣٤٤	١٤٤٨	٢٣٤٢	-	٠,٠١	١٦٤٣	نسبة	
٢٨,٥	١٩,٦٥٠	٥٠٠	٩٢٣	١١٨٩	١٢٢٤	٢٨٠٨	١٩٧٨	٣٨٥١	٧٨١	١٦٩	٦٢٩٤	اتفاقيات	ضواحي مدينة بيروت
	١,٠٠	٢٤٥	٤٤٧	٦	٦٤٢	١٤٤٣	١٠	١٩٤٦	٣٤٩	٠,٠٨	٣٢	نسبة	
١٣	٨٩٧٥	٢٢٩	٤٠١	٦٩٥	٤٢٦	١٣٤٥	١٠٨٣	١٤٧٠	٨	٩	٣٣١٨	اتفاقيات	مدن اخرى
	١,٠٠	٢٤٦	٤٤٥	٧٤٧	٤٤٧	١٥	١٢	١٦٤٣	٠,٠١	٠,٠١	١٧	نسبة	
٢٩	١٩٨٧٥	٦٦٥	١٧٦٦	٢٩٥	١٢١١	٢٩٥٩	٢٧٨١	٣٠٣٤	١٣٥٩	٣٧٧	٥٣٨١	اتفاقيات	الريف
	١,٠٠	٢٤٤	٨٤٩	١٥٥	٦٤١	١٤٤٩	١٤	١٥٥٣	٦٤٩	١٤٩	٢٧٠١	نسبة	
١٠٠	٦٨٥٥٠	٣١٥٠	٥٤٠٠	٣٥٧٠	٢٩٠٠	٩٧٩٠	٨٨٠٠	١٢٩٥٠	٢١٧٠	٥٧٥	١٨٢٤٥	اتفاقيات	الاجمعي
	١,٠٠	٤٤٦	٧٤٩	٥٤٢	٥٥٧	١٤٤٣	١٢٤٨	١٨٤٩	٣٤٢	٠,٠٨	٢٦٠٦	نسبة	

يتبين من هذين الجدولين ما يلي :

٤-١ على صعيد لبنان ككل :

يتوزع الانفاق خارج القسط على صعيد لبنان ككل على عشرة بنود وبالنسب التنازلية التالية:

جدول رقم ٤٢ : توزع الانفاق خارج القسط بحسب بنود الانفاق .

بنود الانفاق	النسبة المئوية
قرطاسية	٢٦,٦
لباس مدرسي	١٨,٩
ثياب رياضة	١٤,٣
دروس خصوصية	١٢,٨
موسيقى ورقص	٧,٩
رحلات	٥,٧
تزلج وسباحة	٥,٢
نشاطات اخرى	٤,٦
غرفة مطالعة	٣,٢
مكتبة	٠,٨
مجموع	١٠٠

ويُستدلّ من الجدول اعلاه أنه يمكن تكوين مجموعتين من البنود، وفقاً لأهمية الانفاق عليها

بالنسبة المئوية :

- بنود إنفاق رئيسية، عددها اربعة، وتستهلك ٧٢,٦٪ من الانفاق. هذه البنود هي: قرطاسية، لباس مدرسي، ثياب رياضة ودروس خصوصية.

- بنود إنفاق ثانوية، عددها ستة، ولا تستهلك الا ٢٧,٤٪ من الانفاق. هذه البنود هي :

موسيقى ورقص، رحلات، تزلج وسباحة، نشاطات اخرى، غرفة مطالعة، ومكتبة.

يخشى ان يكون ضعف الانفاق على المكتبات وغرف المطالعة والنشاطات التربوية عائداً الى

عدم توفر هكذا خدمات في المدارس او الى عدم الاهتمام الكافي بها.

٤-٢ على صعيد مراحل التعليم.

يتبين من الجدول ادناه ان اهمية الانفاق على القرطاسية والدروس الخصوصية وثياب الرياضة

والتزلج والسباحة والموسيقى والرقص تختلف كثيراً بين مرحلة واخرى. وقد تمّ بالتالي تسجيل

أعلى نسب انفاق وادناها بالنسبة في ما يخصّ كلاً من هذه البنود كالتالي:

جدول رقم ٤٣ : أعلى نسب انفاق وأدناها بحسب بنود الانفاق خارج القسط وفقاً لمرحل التعليم .

البنود	المرحلة واعلى نسبة انفاق	المرحلة وادنى نسبة انفاق
قرطاسية	٥٠,٣ في الروضة	٢٠,٨ في الابتدائي
دروس خصوصية	١٥,٣ و ١٥,٦ في الابتدائي والثانوي	٠,٢ في الروضة
ثياب الرياضة	١٨,٠ و ١٤,٦ في الابتدائي والمتوسط	٦,٠ و ٩,٦ في الروضة والثانوي
تزلج وسباحة	١٣,٢ في الثانوي	١,٣ في الروضة
موسيقى ورقص	١١,١ في الابتدائي	٠,٦ في الثانوي

ويمكن اعطاء التفسيرات التالية حول هذه الفوارق :

- ان ارتفاع نسبة الانفاق على القرطاسية في الروضة الى اكثر من ٥٠٪ من الانفاق خارج القسط يعود الى كون القرطاسية من اهم الوسائل التعليمية في هذه المرحلة.
- لا تُعطى دروس خصوصية في الروضة الا نادراً ، من هنا ضعف الانفاق عليها في هذه المرحلة.
- يتم التركيز على الرياضة في المدرسة في المرحلتين الابتدائية و الثانوية، من هنا كانت اهمية الانفاق على ثياب الرياضة في هاتين المرحلتين.
- ان نشاطات التزلج والسباحة هي اقل خطورة في الاعمار التي يكون فيها التلامذة في المرحلة الثانوية. من هنا، كانت أهمية الانفاق عليها في هذه المرحلة.
- يخف الاهتمام بالموسيقى والرقص في المرحلة الثانوية نظراً لتركيز التلامذة على دروسهم في هذه المرحلة.

٤-٣ على صعيد المناطق الجغرافية

تسجل فوارق بارزة على صعيد المناطق الجغرافية بالنسبة الى بنود الانفاق التالية : راجع

جدول رقم ٤١ .

قرطاسية : مدينة بيروت ١٦,٣٪

مدن اخرى ٣٧,٠٪

غرفة مطالعة : مدينة بيروت ٦,٩٪

ريف ٠,٠٪

لباس مدرسي : مدينة بيروت ٢٣,٢٪

ريف ١٥,٣٪

تزلج وسباحة : مدن اخرى بين ٧,٧ و ٧,٧٪

ريف ١,٥٪

موسيقى ورقص : مدينة بيروت ١١,٤%

ضواحي بيروت ٤,٧ و ٤,٥%
ومدن اخرى

نشاطات أخرى : مدينة بيروت ٨,٧%

ضواحي بيروت ٢,٥ و ٢,٦%
ومدن اخرى

ويُستدلّ من هذه الفوارق ان نشاطات التزلج والسباحة والموسيقى والرقص وخلافه من النشاطات، بالإضافة الى اللباس المدرسي، تظهر بنسب بارزة نوعاً ما في بيروت، وذلك على حساب القرطاسية. وهذا يعني ان الانفاق خارج القسط في هذه المدينة يخصّص للنشاطات الترفيهية والتربوية واللباس المدرسي اكثر منه لتأمين الحاجات واللوازم الضرورية للعملية التعليمية، بينما تستأثر القرطاسية بما بين ٣٢ و ٣٧% من الانفاق خارج القسط في ضواحي مدينة بيروت والمدن الاخرى.

ونشير في هذا المجال أيضاً إلى ان الانفاق الافرادي خارج القسط يسجّل أعلى مستوى له في مدينة بيروت (٩٣٧ الف ل.ل.) مقابل ٧٦١ الف ل.ل. في ضواحي بيروت، مما يعزّز الاستنتاج السابق بأن المستوى الاقتصادي الاجتماعي للمدارس والتلامذة في هذه المدينة هو أعلى منه في المناطق الاخرى.

الفصل الخامس

المنح المدرسية السنوية الاجمالية والافرادية للتلامذة في المدارس الخاصة غير المجانية.

١- على صعيد لبنان ككل

لقد بلغت قيمة المنح المقدمة للتلامذة في المدارس الخاصة غير المجانية لسنة ١٩٩٢-١٩٩٣ مبلغ ٥٣،٣٠٠ مليار ل.ل. أي بنسبة ٩،٧٪ من مجموع الانفاق القائم، بمتوسط ١٣٩ الف ل.ل. للتلميذ الواحد بالنسبة الى مجموع التلامذة، و ٣٣٩ الف ل.ل. للتلميذ الواحد بالنسبة الى التلامذة المستفيدين من المنح، والذين بلغ عددهم الاجمالي ١٥٧١٥١ ونسبتهم ٤١٪ من مجموع التلامذة.

٢- على صعيد المناطق الجغرافية ومراحل التعليم

يتبين من الجدول رقم ٤٤ ادناه، لجهة توزيع قيمة المنح على المناطق الجغرافية، أن أعلى حصة لتقديرات المنح موجودة في ضواحي مدينة بيروت، وهي ٣١،٥٪ من مبلغ المنح، بينما لا تفوق نسبة التلامذة في هذه المنطقة ٢٧،٧٪ من مجموع التلامذة، ونسبة المستفيدين من مجموع المستفيدين ٢٦،٦٪، مما رفع قيمة استفادة التلميذ الواحد الى ٣٩٩ الف ل.ل. بمقابل ٣٣٩ الف ل.ل. بالنسبة الى مجموع، و ٢٨٢ الف ل.ل. بالنسبة الى الريف. وتجدد الإشارة أخيراً الى أن أعلى نسبة مستفيدين من المنح موجودة في الريف، وتبلغ ٤٤،٧٪ من مجموع التلامذة. لمزيد من التفاصيل راجع جدول رقم ٤٥.

جدول رقم ٤٤ : المنح المدرسية السنوية للتلامذة في المدارس الخاصة غير المجانية بحسب المراحل

-التعليمية والمناطق الجغرافية-

مجموع		ثانوية		متوسطة		ابتدائية		روضة		مراحل تعليمية	مناطق جغرافية
افرادي	اجمالي	افرادي	اجمالي	افرادي	اجمالي	افرادي	اجمالي	افرادي	اجمالي		
الف	مليون	الف	مليون	الف	مليون	الف	مليون	الف	مليون		
٣٤٩	١٢١٥٠	٤٤٤	١٣٤١	٣٨٠	٣٣٦٥٥	٣٢٣	٥٩٢٨	٢٩٧	١٥٤٦		مدينة بيروت
٣٩٩	١٦٨٠٠	٤٠٣	١٧٨٤	٣٥٣	٣٦٩٠	٣٧٨	٧٣٠٥	٥١٥	٣٩٤٦		ضواحي مدينة بيروت
٣٥٣	٨٥٥٠	٤٠٣	١١٤٩	٣٧٦	٢٩٥٨	٣٤٤	٣٨٧٦	٢٤١	٤٩٣		مدن اخرى
٢٨٢٠	١٥٨٠٠	٣٩٣	١٣٥٤	٣٠١	٥٧٧٣	٢٦٦	٦٠٢٥	٢٤٥	٢٧٠٩		ريف
٣٢٩	٥٣٣٠٠	٤٠٩	٥٦٠٠	٣٤١	١٥٩٠٠	٣٢٦	٢٣١٥٠	٣٣٥	٨٦٥٠		مجموع

جدول رقم ٤٥ : المنح المدرسية السنوية للتلامذة في المدارس الخاصة غير المجانية حسب المناطق الجغرافية.

مناطق جغرافية	متوسط مبلغ المنحة (ل.ل. ١٠٠٠)	عدد التلامذة	المبلغ الاجمالي للمنح (مليون ل.ل.)	متوسط مبلغ المنحة بالنسبة لمجموع التلامذة (ل.ل. ١٠٠٠)	عدد التلامذة الاجمالي	نسبة التلامذة المستفيدين من مجموع التلامذة
مدينة بيروت	٣٤٩	٣٤٨٨٤	١٢١٥٠	١٤٤	٨٤٦٧٣	٤١٠٢
ضواحي مدينة بيروت	٣٩٩	٤١٨٩٤	١٦٨٠٠	١٥٨	١٠٦٥٨٤	٣٩٠٣
مدن اخرى	٣٥٣	٢٤٠٢٦	٨٥٥	١٣٠	٦٦٤٠٤	٣٦٠٢
ريف	٢٨٢	٥٦٣٣٧	١٥٨٠٠	١٢٦	١٢٥٩٣٧	٤٤٤٧
مجموع	٣٣٩	١٥٧١٥١	٥٣٣٠٠	١٣٩	٣٨٣٥٩٨	٤١

جدول رقم ٤٦ : توزيع المنح والتلامذة المستفيدين ومجموع التلامذة بحسب مراحل التعليم.

مراحل التعليم	قيمة المنح		مجموع التلامذة		التلامذة المستفيدين		نسبة التلامذة المستفيدين في المجموع
	ل.ل. مليون	%	عدد	%	عدد	%	
روضة	٨٦٥٠	١٦٠٣	٨٣٠٤٥	٢١٠٦	٢٥٩٧٦	١٦٠٥	٣١٠٣
ابتدائية	٢٣١١٥	٣٤٠٤	١٥٨٩٧	٤١٠٢	٧١٠٤٨	٤٥٠٢	٤٤٠٩
متوسطة	١٥٩٠٠	٢٩٠٨	١٠٣١٨٦	٢٦٠٩	٤٦٣٨١	٢٩٠٥	٤٤٠٩
ثانوية	٥٦٠٠	١٠٠٥	٣٩٢٧٠	١٠٠٣	١٣٧٤٦	٨٠٨	٣٥
مجموع	٥٣٥٠٠	١٠٠	٣٨٣٥٩٨	١٠٠	١٥٧١٥١	١٠٠	٤١

وتُستخلص من الجدول ٤٦ الوقائع التالية:

- إن أعلى نسبة انفاق في المنح هي للمرحلة الابتدائية (٣٤,٣ %) وأدنى نسبة هي للمرحلة الثانوية (١٠,٥) % .

- إن نسبة المستفيدين من المنح من مجموع التلامذة ، تنخفض في مرحلتي الروضة والثانوي عن معدلها العام (٣١,٣) % في الروضة (٣٥) % في الثانوي) بينما يبلغ المعدل العام ٤١% ومعدل كل من الابتدائي والمتوسط ٤٤,٩% .

- بلغ متوسط المنحة الفردية الواحدة أعلى مستوى له في المرحلة الثانوية ٤٠٩ الف ل.ل. و بالتالي فإن أعلى معدل نسبي من قيمة المنح يخصص لهذه المرحلة (١٠,٥) % من القيمة الإجمالية، بينما لا تتعدى نسبة التلامذة المستفيدين من المنح في هذه المرحلة ٨,٨) % من مجموع المستفيدين.

- بلغ متوسط المنحة الفردية الواحدة أدنى مستوى له في المرحلة الابتدائية ٣٢٦ الف ل.ل. و بالتالي، فإن أدنى معدل نسبي من قيمة المنح يخصص لهذه المرحلة (٣٤,٣) %، بينما تبلغ نسبة التلامذة المستفيدين من المنح في هذه المرحلة ٤٥,٢) % من مجموع المستفيدين من المنح. لمزيد من التفاصيل راجع الجدولين ٤٤ و ٤٦ .

٣- المنح بحسب مصادرها

هناك مصادر ثلاثة للمنح كما أظهرت الدراسة، وهي :
مصدر وظيفي، حسومات داخل المدرسة ومؤسسات اجتماعية. وقد توزع الانفاق على المنح وفقاً لهذه المصادر بالنسبة المئوية ، كما يلي:

مصدر وظيفي ٧٦٪

حسومات داخل المدرسة ٢٢٪

مؤسسات اجتماعية ٢٪

تجدر الإشارة هنا الى أهمية المنح العائدة الى المصدر الوظيفي (٧٦٪) والى تضاؤل المساعدات التربوية من قبل المؤسسات الاجتماعية بعد أن كانت مرتفعة جداً خلال سنوات الحرب . أما الحسومات داخل المدرسة فهي تطل ٣٥٠٠٠ تلميذ، أي ما يقارب ٩٪ من مجموع التلامذة في التعليم الخاص . راجع جدول رقم ٤٧ .

جدول رقم ٤٧ : المنح المدرسية بحسب مصادرها .

المصدر	النسبة	المبلغ الاجمالي (مليون)
مصدر وظيفي	٧٦	٤٠٥٥٠
حسومات داخل المدرسة	٢٢	١١٦٥٠
مؤسسات اجتماعية	٢	١١٠٠
المجموع	١٠٠	٥٣٣٠٠

